الفروق فى فاعلية الذات الوجدانية وفقا لبعض سمات المزاج الايجابية والسلبية لدى طلبة الصف الأول الثانوى العام

الدكتور/ نبيل محمد زايد

أستاذ علم النفس التربوى المساعد

ملخص

باستخدام النظرية الشخصية للانفعال personal theory of emotion ، ومقياس فاعلية الذات الوجدانية (ويقيس عوامل ادراك واستخدام وفهم وتنظيم الانفعالات والدرجة الكلية ، ومقياس المزاج العام (ويقيس سمتى المزاج الايجابى: السعادة والتفاؤل) ، ومقياس الطبع "المزاج كسمة" المعدل (ويقيس سمتى المزاج السلبى: العدوان والاكتئاب) ، وعلى عينة ٥٢٦ من طلبة الصف الأول الثانوى العام، تم التوصل لتمايز فاعلية الذات الوجدانية عن سمات المزاج الايجابى/السلبى ، ووجود فروق بين جميع عوامل فاعلية الذات الوجدانية ودرجتها الكلية ، بين المرتفعين والمنخفضين فى كل من سمتى السعادة والتفاؤل على حدة ، لصالح مرتفعى تلك السمة . ووجود فروق فى عامل فاعلية الذات الوجدانية (تنظيم الانفعالات) بين مرتفعى ومنخفضى العدوان ، لصالح منخفضى العدوان ، وعدم وجود فروق فى بقية العوامل والدرجة الكلية ، ووجود فروق فى جميع عوامل فاعلية الذات الوجدانية والدرجة الكلية ، بين مرتفعى ومنخفضى الاكتئاب ، لصالح منخفضى الاكتئاب ، فيما عدا عامل ادراك الانفعالات . وعدم وجود فروق بين الذكور والاناث فى جميع عوامل فاعلية الذات الوجدانية ودرجتها الكلية ، ووجود فروق بين الذكور والاناث فى السعادة والتفاؤل لصالح الذكور ، وفى العدوان لصالح الذكور ، وفى الاكتئاب لصالح الاناث . ووجود فروق بين الريف والحضر فى عوامل فاعلية الذات الوجدانية (استخدام وفهم الانفعالات والدرجة الكلية) لصالح الحضر ، وعدم وجود فروق بين الريف والحضر فى عاملى ادراك وتنظيم الانفعالات . ووجود فروق بين الريف والحضر فى السعادة والعدوان لصالح الحضر ، وعدم وجود فروق بين الريف والحضر فى التفاؤل والاكتئاب .

الفروق فى فاعلية الذات الوجدانية وفقا لبعض سمات المزاج الايجابية والسلبية لدى طلبة الصف الأول الثانوى العام

الدكتور/ نبيل محمد زايد
أستاذ علم النفس التربوى المساعد

١ــ مشكلة البحث :

يؤثر المزاج الايجابى والسلبى فى كيفية معالجات الفرد للتلميحات المفعمة بالانفعال emotion-laden cues ، وذلك عن طريق فاعلية الذات الوجدانية (Damon,& Lerner, 2006:283) . حيث من المتوقع ارتباط فاعلية الذات الوجدانية بالمزاج (Kirk,et al.,2008:433) ، فاذا تهيأ الفرد لتقبل الفاعلية الايجابية ، فتكون خبراته المزاجية أكثر ايجابية ، والعكس يكون صحيحا اذا تهيأ الفرد للفاعلية السلبية (Damon,& Lerner,2006: 283) .

وتعتبرالأمزجة متغيرات سببية هامة يمكنها أن تدفع السلوك ، وخاصة العمليات المعرفية ، وتنتج تغيرات فى الأفكار والاتجاهات (Watson,2000: 25) . واذا كانت فاعلية الذات الوجدانية يمكن النظر اليها باعتبارها ذكاء وجدانى كسمة ، فلقد وجد أن المرتفعين فى الذكاء الوجدانى كسمة ، أكثر سرعة فى تمييز التعبيرات الانفعالية ، وأكثر احساسا باجراءات استقراء المزاج mood-induction (Malatesta-Magai,1991:306) ، كما يمكنهم استغلال ذكائهم الوجدانى المرتفع للوصول لمستويات مرتفعة من السعادة والاستمتاع بها , (Furnham,& Petrides 2003:815)،كما فسر الذكاء الوجدانى كسمة ٥٠% من التباين فى السعادة (Saarni 1999:283), .

وقد جدت كذلك علاقة موجبة بين الذكاء الوجدانى كسمة وتدهور المزاج ، وعلاقة سلبية بين الذكاء الوجدانى كسمة والخبرة الانفعالية السلبية (Sevdalis,et al 2007:1347).،وعلاقة دالة بين الذكاء الوجدانى المدرك والتفاؤل/التشاؤم المزاجى (Extremera,et al.,2007:1069) . كما وجدت ارتباطات ايجابية للذكاء الوجدانى كسمة مع الرضا عن الحياة life satisfaction ، وسلبية مع القابلية

للاكتئاب depression-proneness (Saklofske,etal.,2003:707). والذكاءالوجدانى دورايجابى فى الاحتفاظ بمزاج ايجابى ، الذى يرتبط بدوره بكفايات ومهارات الذكاء الوجدانى (Taksic;& MohoriC,2006:6) .

وكذلك يرتبط الذكاء الوجدانى بقدرة الناس على ادارة أمزجتهم،ولكن لايمنع تأثير أمزجتهم فى أحكامهم . ومن المدهش ارتباط نسبة الذكاء بكل من عمليات المزاج تلك (Ciarrochi;et al.,2000:539) . وكانت درجة الذكاء الوجدانى كسمة مرتفعة للبنات عن البنين (Ciarrochi, et al.,2001:1105,) . كما تشابهت البنية العاملية لمقياس فاعلية الذات الوجدانية المنظمة ذاتيا لدى الايطاليين والأمريكيين والبوليفيين (Caprara,et al.,2008:227) . ووجد اتساق فى العلاقة السلبية بين كل من التفاؤل والتشاؤم من جهة وبين الاكتئاب والعدوان من جهة أخرى، وكانت العلاقة مرتفعة لدى الاناث عن الذكور . ولم توجد فروق بين الجنسين فى التفاؤل والتشاؤم والاكتئاب والعدوان (فاطمة سلامة ، ٢٠٠٤ :٢٢١ ــ٢٥٩) .

وعبرعينات تركية ومغربية ومختلطة وعبر الجنس ، كانت درجات البنات مرتفعة عن الأولاد فى التعاطف الايجابى ، ويعتبر المزاج كسمة منبئا بكل من الاكتئاب والعدوان لدى كل المجموعات العرقية (De Boo;7 Kolk,2007 :1756) . كما ينبىء تعبير الغضب بالحزن لدى الاناث ، وينبىء تعبير الغضب بالعدوان لدى الذكور ،وظهر الجنس كعامل هام فى أساليب التعبير عن الغضب ، ويرتبط بسلوك الاكتئاب والعدوان (Clay,et al.,1996:79) .

وجد تأثير للجانب الثقافى على التفاؤل والتشاؤم ودعابة تحسين الذات والدعابة العدوانية ودعابة الاستخفاف بالذات . ووجد تأثير للجنس على التفاؤل والدعابة التوادية والدعابة العدوانية ودعابة الاستخفاف بالذات (أحمد الشافعى ، ٢٠٠٨ : ٨٥ــ١٢٩) . ويعتبر المزاج العام من أفضل المنبئات للتمييز بين الأسوياء والذهانيين الذكور ، بينما كان التفاؤل والسعادة (بالسلب) من أفضل المنبئات بالنسبة للاناث (الهام خليل ، ٢٠٠٥: ٩٧) .

وبذلك يمكن التوصل إلى مشكلة البحث من خلال الأسئلة التالية:(أ) هل تتمايز فاعلية الذات الوجدانية عن سمات المزاج لدى أفراد لعينة ؟ (ب) هل توجد فروق فى فاعلية الذات الوجدانية بين المرتفعين والمنخفضين فى كل سمة من سمات المزاج لدى أفراد العينة ؟ (جـ) هل توجد فروق بين الذكور والإناث من أفراد العينة فى فاعلية الذات الوجدانية ؟ (د) هل توجد فروق بين الذكور والإناث من أفراد العينة فى سمات المزاج ؟ (هـ) هل توجد فروق بين الريف والحضر من أفراد العينة فى فاعلية الذات الوجدانية ؟ (و) هل توجد فروق بين الريف والحضر من أفراد العينة فى سمات المزاج ؟

٢ـ مصطلحات البحث :

◆◆ فاعلية الذات الوجدانية : Emotional self efficacy

وتقيس المدى الذى يجعل المستجيبين يدركون ويفهمون وينظمون انفعالاتهم وانفعالات الآخرين ، ويتكيفون بصورة نموذجية مع انفعالاتهم وانفعالات الآخرين ، ويستخدمون الانفعالات فى تيسير التفكير وحل المشكلات (Kirk,Schutte,& Hine,2008:433) .

◆◆ المزاج العام : General mood

تشير الدرجات المرتفعة الى أن المستجيب قادر على الاستمتاع بالحياة وخبرة الشعور العام بالرضا ، بينما ذوى الدرجات المنخفضة يعكسون مشاعر عدم السعادة unhappiness والتشاؤم pessimism والمزاج المكتئب depressive mood ، ويقاس على أنه سمة (De Schipper,et al.,2008:518).

ويشمل البعدين التاليين :

● السعادة كسمة : Trait happiness

وتتضمن السعادة "الرضا عن الحياة وعدم الاكتئاب" ، والايجابية "البهجة بالحياةpleasure in life ووجهة النظر الايجابية العامة"، ودرجة البهجة joyfulness "امتلاك وقت الفراغ للتسلية والاستمتاع" (De Schipper,et al.,2008:518) .

● **التفاؤل كسمة : Trait optimism**

ويتضمن الثقة بالذات"معتقدات الاعتداد بالذات"self-assurance وفاعلية الذات والتفاؤل"الأمل العام والتوقعات الايجابية بالحياة"(De Schipper,et al.,2008:518) .

◆◆ **الطبع (المزاج كسمة) : Temperament**

يعتبر الطبع temperament هو المزاج كسمة ، انه ماتولد به أو تكتسبه صغيرا ونادرا مايتغير،فبعض الناس ذوو فطرة مرحة ، بينما آخرون عصبيون أو سريعو الانفعال دائما . يتصف الطبع بالديمومة (Straker,2008:1) .

<u>ويشمل البعدين التاليين</u> :

● **العدوان كسمة : Trait aggressive**

يتصف صاحب سمة المزاج العدوانى ، بأنه اذا غضب يقذف الأشياء ، أو يضايق الآخرين ، أو يجرح مشاعرهم أو يكون وقحا معهم،أو ينفجر فيهم أو حتى يضربهم (De Boo,& Kolk,2007:1757-1766) .

● **الاكتئاب كسمة : Trait depressive**

يتصف صاحب سمة المزاج الاكتئابى بالحزن والكآبة فى معظم الأحوال ، لايشعر بالسعادة أو الاستمتاع ، حتى فى الأوقات التى لاتتطلب ذلك (De Boo,& Kolk,2007:1757-1766) .

٣ ــ هدف البحث ومنهجه :

◆◆ من أجل اكتشاف الدور التكيفى لفاعلية الذات الوجدانية ، وعلاقتها بالمخرجات الايجابية أو السلبية للحياة ، يهدف البحث الحالى للتنظير فى موضوع جديد ، من موضوعات علم النفس التربوى فى البيئة العربية ، ألا وهو فاعلية الذات الوجدانية ، والتعرض لبناء أداة تستخدم لقياس هذا المفهوم ، لأول مرة فى البيئة العربية (على حد علم الباحث) ، وربطها بمفهوم لايقل أهمية عنه ، ألا وهو مفهوم سمات المزاج ، وبناء أداتين أيضا احداهما لقياس المزاج الايجابى (السعادة والتفاؤل) ، والأخرى لقياس المزاج السلبى (العدوان والاكتئاب) ، ثم التعرض للفروق فى فاعلية الذات الوجدانية حسب بعض سمات المزاج الايجابى والسلبى ، وعلاقة كل من المفهومين بالجنس gender والريف/الحضر .

◆◆ استخدم الباحث المنهج الوصفى الميدانى .

٤ ــ الإطار النظرى :

أ ــ النماذج والنظريات :

من أجل .البداية من أصول تنظير فاعلية الذات الوجدانية ، يجب البدء بالذكاء الوجدانى emotional intelligence ، الذى قد يقاس بنسبة الذكاء الوجدانية ، التى تصف مهارة وقدرة مقدرة ذاتيا ، تميز وتقدر وتدير انفعالات الفرد والآخرين ، انه مجال جديد للبحث النفسى ، عرفه (سالوفى ومايرر،١٩٩٠) على أنه "القدرة على مراقبة مشاعر وانفعالات الفرد والآخرين ، للتمييز بينهم واستخدام تلك المعلومات لتوجيه تفكير الفرد وأفعاله" (Salovey,&Mayer,1990:185) ، وتناوله (سالوفى ومايرر،١٩٩٧) عموما كمجموعة من القدرات تعالج بكفاءة معلومات محملة بالانفعال emotion-laden (Mayer,& Salovey,1997:5) .

لكن هناك ثلاثة نماذج رئيسية للذكاء الوجدانى هى : ● النماذج المبنية على القدرة. ● النماذج المختلطة. ● نموذج الذكاء الوجدانى كسمة . (Salovey, & Mayer,1990:185) .

يقترح نموذج القدرة أن الذكاء الوجدانى يتضمن قدرات : ادراك واستخدام وفهم وادارة الانفعالات . أما النماذج المختلطة ، فتنقسم الى : نموذج "جوليمان" Goleman للكفايات الوجدانية emotional competences الذى أوجز أربعة بناءات للذكاء الوجدانى هى : ادراك وادارة الذات ، وادراك المجتمع وادارة العلاقة . ونموذج "بار ــ أون Bar-On" للذكاء الاجتماعى الوجدانى ، الذى استخدم فى القياس مقياس نسبة الوجدان emotion quotient ، وافترض أن الذكاء الوجدانى ينمو مع الوقت ، ويمكن أن يتحسن بالتدريب والبرامج والعلاج (فى Salovey, & Mayer , (1990:185.

حيث ان أساس التمييز بين الذكاء الوجدانى كسمة وكقدرة موجود فى اختيار أحد أنواع مداخل القياس ، لتستخدم أو لاتستخدم فى المجالات النظرية لمفاهيم الذكاء الوجدانى (Petrides,&Furnham,2003:40). فيعتبر الذكاء الوجدانى كسمة سمة شخصية ، ويقاس بالتقرير الذاتى ، ويتمتع بخصائص قياس نفسى جيدة

،أما الذكاء الوجدانى كقدرة فيعتبر قدرة معرفية ويقاس بالأداء ، ويتمتع بخصائص قياس نفسى ضعيفة (Petrides,et al.,2004:575) .

لقد زعم (ماير وآخرون ،٢٠٠٤) أن الذكاء الوجدانى يمثل بصورة أفضل على أنه قدرة (Mayer,et al.,2004:574) . لكن هناك مشكلة فى قياس الذكاء الوجدانى كقدرة لأن الطبيعة الذاتية الملازمة للخبرة الانفعالية تقوض الجهد المبذول لاخراج بنود اختبار ذات خطوط قدرة معرفية فريدة ، مثل تلك المستخدمة فى اختبارات نسبة الذكاء المعيارية . بعبارة أخرى ، فان العديد من المكونات الشخصية للذكاء الوجدانى كقدرة (بمعنى تلك الجوانب التى تهتم بالحالات الانفعالية الداخلية للناس) غير مسئولة عن التقدير الموضوعى ، لأن المعلومات تتطلب أن يكون التقدير متاحا فقط للاختيار الذى نأخذه (Malatesta-Magai,et al.,1991:306) .

لكن افترض (بترايدس وفيرنهام،٢٠٠٣) أنه يمكن أن يكون مفهوما مفيدا كسمة ، فطريقة التقرير الذاتى هى الطريقة المعتادة فى تقدير الذكاء الوجدانى ، واقترحا أن الذكاء الوجدانى كسمة يمكن أن يصطلح على أنه "فاعلية الذات الوجدانية" ، وقالا أنها تعادل تماما الذكاء الوجدانى كسمة ، مع أن فاعلية الذات الوجدانية ربما تكون أكثر تعميما(Petrides,&Furnham,2003:39) .

الا أن (كيرك وآخران ، ٢٠٠٨) ، اقترحوا أن التمييز الرائع Finer distinction بين التصورات الاجرائية للذكاء الوجدانى ،هو أن مدركات الذات ترتبط بالتوظيف الوجدانى الذى يتضمن فاعلية الذات الوجدانية، لكن توجد مظاهر أخرى لادراك الذات ، وتنظيمات أخرى لاتحيط بفاعلية الذات الوجدانية ، وهكذا ربما تكون فاعلية الذات الوجدانية مظهر من الذكاء الوجدانى كسمة ، أو الذكاء الوجدانى الفطرى dispositional (Kirk,Schutte,&Hine,2008:433) ، لكنها ليست مطابقة لما وصفه (بترايدس وفيرنهام ،٢٠٠٣) كسمة الذكاء الوجدانى (Petrides , Furnham , 2003:39) & .

وتظهر الشكوك حول نموذج "بار ــ أون" فى الاطار النظرى وفى المواقف الخاصة ،حيث أغفل نموذج الذكاء الوجدانى كسمة،الذى يعتبر " مجموعة

متآلفة من مدركات الذات المرتبطة بالانفعال ، تقع فى المستويات الدنيا من الشخصية " ، حيث يشير الذكاء الوجدانى كسمة لمدركات الذات للقدرات الانفعالية ، ويحيط هذا التعريف بالتنظيمات السلوكية وقدرات الذات المدركة ، ويقاس بالتقرير الذاتى ،.بالمقارنة بالنموذج المبنى على القدرة ، الذى يشير الى القدرات العقلية التى لديها مقاومة مرتفعة فى عملية القياس العلمى . وسوف يتم بحث الذكاء الوجدانى كسمة داخل اطار الشخصية ، والصفة التبادلية للبناء نفسه هى فاعلية الذات الوجدانية (Salovey,and Mayer,1990:185) . حيث تشير بنية الذكاء الوجدانى كسمة الى الفروق الفردية فى الادراك والمعالجة والتنظيم واستخدام المعلومات الوجدانية (Mikolajczak,& Luminet,2008:1445) .

ب ــ فاعلية الذات الوجدانية :

لقد اقترح (بترايدس وآخرون ،٢٠٠٤) تمييزا نظريا بين الذكاء الوجدانى كسمة (أو فاعلية الذات الوجدانية) والذكاء الوجدانى كقدرة (القدرة المعرفية الوجدانية) . يقاس الذكاء الوجدانى كسمة باستخبارات (استبيانات ــ استفتاءات) التقرير الذاتى ، بينما يقاس الذكاء الوجدانى كقدرة باختبارات الأداء الأقصى (Petrides;et al.,2004:574) . من المهم أن ندرك أنهما بناءين مختلفين ، لأن الاجراءات المستخدمة فى تعريفهما الاجرائيين مختلفين بصورة جوهرية ، بالرغم من أن مجالهما النظريين ربما ممتد overlap (Taksic;& Mohoric,2006:1) .

الا أن (سارنى،٢٠٠٤) أكد على أن فاعلية الذات الوجدانية يمكن التعبير عنها من خلال المهارة الثامنة من مهارات الكفاية الوجدانية ، التى لايمكن اتقانها دون اتقان المهارات السبع التى تسبقها ، حيث أوضح أن الكفاية الوجدانية تدلل على دور فاعلية الذات فى اظهار الانفعال emotion- eliciting ، الذى يلتقى مع ويميز ثمان مهارات وجدانية يتم دعم اكتسابها فى السياقات الاجتماعية التفاعلية interpersonal contexts ، وهذه المهارات هى (Saarni,2004:381) :

- ادراك الحالة الانفعالية للفرد awareness one's emotional .
- القدرة ability على تمييز انفعالات الآخرين .

- القدرة على استخدام مجموعة مفردات الانفعال ومعانيها وتعبيراتها الشائعة المتاحة فى ثقافة الفرد .
- المقدرة capacity على التعاطف الوجدانى empathy والاندماج التعاطفى sympathetic involvement فى الخبرات الانفعالية للآخرين .
- القدرة على فهم أن الحالات الانفعالية الداخلية inner لاتحتاج لتمثيلها بالتعبير الخارجى .
- التكيف فى مواجهة الانفعالات المنفرة aversive ، أو التى تسبب الضيق distressing باستخدام استراتيجيات التنظيم الذاتى .
- ادراك أن بنية أو طبيعة العلاقات فى جانب كبير منها ، تعرف عن طريق أن الانفعالات تعتبر وسيلة اتصال داخل العلاقة .
- المقدرة capacity على فاعلية الذات الوجدانية .

تنطبق المقدرة على فاعلية الذات الوجدانية على رؤيتنا لأنفسنا كشاعرين بالطريقة التى نريد أن نشعر بها ، فنحن لانشعر بالرفاهية دائما ، قد نشعر بالبؤس . وهكذا ، فاننا نحكم على ملائمة مشاعرنا للظروف ، ونعتقد أن انفعالاتنا مبررة ، لأنها تخدم اهتماماتنا فى أسلوب تكيفى . باختصار ، ربما يكون التكيف الأفضل أن يكون انفعالنا هادئا حول أى حدث ، يحرك الذات لتقوم بعلاج الموقف المؤلم ، فنحن نتعلم من المحنة فى بعض الظروف (Saarni,1999:278-279) .

تتطلب هذه المهارة النهائية للكفاية الوجدانية تقبل الفرد لخبرته الانفعالية ، وما اذا كان مسايرا أم مغايرا ، سلبيا أم ايجابيا ، فيمايتعلق بتلك المهارة . ربما يقع الاحساس بقيمة الذات العامة global self worth ، فى القلب من فاعلية الذات الوجدانية emotional self efficacy.يرى (دامون وليرنر،٢٠٠٦) أن هذا الاحساس بفاعلية الذات الوجدانية ، من المحتمل ألا يتم الوصول اليه حتى مرحلة المراهقة ، نظرا لاعتماده بلاشك على النمو المعرفى ، بما يتضمن القدرة على اعتبار عالم الاحتمال وعالم الحقيقة (Damon,& Lerner,2006:282) .

أما فيما يتعلق بالعلاقات ، يتعلم المراهقون ذوى فاعلية الذات الوجدانية ، أنه لايمكنهم اكتسابها بصورة كلية ، فلن يكون كل فرد شغوفا بتلك المهارات .

ينشد الأفراد ذوو فاعلية الذات الوجدانية ، الى وضع الحلول للمواقف بما يتناسب مع قيمهم ، وربما تتأثر الفروق الفردية فى فاعلية الذات الوجدانية بالشخصية ، فدرجة الانسجام والسرور agreeableness الذى يظهر معنى متضمنا كمظهر دال للذكاء الوجدانى ، عن طريق أسلوب تقييم ايجابى يعزز الاحساس العام بالرفاهية الذاتية subjective well-being ، والتى ترتبط تباعا بالحالات والسمات المزاجية بقدر من الاختلاف (Damon,& Lerner,2006:282) .

تعليق : سوف يتناول الباحث الحالى فاعلية الذات الوجدانية على أنها سمة ، ويتم القياس على هذا الأساس ، ومن خلال التعريف المعروض فى المصطلحات ، ولايتنافى ذلك مع أن التمكن من فاعلية الذات الوجدانية ،من خلال ادراكها وفهمها واستخدامها وتنظيمها ، لن يحدث لدى أى فرد الا من خلال وجود أساس وجدانى وراثى سليم لها ، ومن خلال تعلمها وصقلها بالمرور بثمان خبرات مهارية ، تم عرضها من خلال الكفاية الوجدانية ، حيث أن المقدرة على فاعلية الذات الوجدانية هى المهارة الثامنة ، ولن يتم اتقانها الا بعد اتقان المهارات السبع التى تسبقها .

جـ ــ سمات المزاج :

يعتبر الطبع temperament والمزاج mood والانفعال ثلاث حالات شعورية متمايزة ، تتباين بمرور الوقت . يمكن أن تكون الانفعالات ايجابية أو سلبية ، تؤدى الى السرور أو العناء discomfort ، ويمكن للمشاعر أن تكون حادة أو هادئة ، ويمكن أيضا أن تنتهى خلال فترة طويلة أو قصيرة(Straker,2008:1) .

حيث يرتبط الطبع ــ وهو المزاج السمة ــ بالشخصية ، انه ماتولد به أو تكتسبه صغيرا ونادرا مايتغير ، فبعض الناس ذوو فطرة مرحة ، بينما آخرون عصبيون أو سريعو الانفعال دائما . يتصف الطبع بالديمومة ، واذا كان طبعك سلبيا ، فان السعادة ربما تبدو أفضل بالنسبة لك (Straker,2008:1) .

وتختلف الانفعالات عن الأمزجة والطباع فى نواح عديدة ، منها أن الانفعالات تنتهى فى فترات قصيرة جدا، وتعتبر أكثر تطرفا من الأمزجة والطباع ،بارتفاعات كبيرة وانخفاضات قليلة ، وتميل الانفعالات لأن تكون أكثر خصوصية ،وتنطلق نتيجة أحداث ملموسة،وتعتبر ردود أفعال لتلك الأحداث(Straker,2008:1-

(2 . تعتبر الانفعالات حادة قوية ، وحالات نشاط مرتفعة ، وربما تستغرق فقط ثوان قليلة ، وقد تطول لدى أفراد معينين اذا كان هناك اختلال وظيفى (Watson, 2000:4-5) .

ويعتبر الانفعال نظام استجابة نفسية فسيولوجية متمايزة ومتكاملة ، تمثل رد فعل عضوى لحدث وثيق الصلة بحاجات وأهداف بقاء الكائن الحى على قيد الحياة . يحتوى الانفعال على أربعة مكونات : • تعبير وجهى . • تغيرات ثابتة مستقلة ذاتيا . • حالة شعورية ذاتية متمايزة . • صيغة وصفية للسلوك التكيفى . فانفعال الخوف مثلا ، يوصف عن طريق تعبير وجهى متمايز ، يجعل حواجب العين تتحرك وترتفع معا ، وتفتح العينان باتساع ، وتتوتر الشفة السفلى ، وتمط الشفاه الى الخلف ، وفى نفس الوقت يرتبط الخوف بالتغيرات المستقلة ذاتيا التى يتم ملاحظتها ، متضمنة زيادات سريعة فى معدل نبضات القلب والعرق ، ويدمج حالة تصف خبرة تجعل الفرد يقرر الشعور بالفزع scare والعصبية والوجل apprehensive ، وفى النهاية يعتبر الخوف رد فعل لمواقف خطر مدرك ، وتدفع لسلوكيات مختلفة مثل الهرب لابعاد الخطر (Watson,2000:1) .

ويعرف المزاج على أنه حالات شعورية منتشرة أو عامة ، ربما تقودنا للقيام بتنظيم الذات المصمم على أساس استمرارها (الأمزجة الجيدة) أو اهمالها (الأمزجة السلبية) ، ولقد لاحظ المؤلفون مايبدو من عدم تماثل فى مصطلحات التأثير الايجابى والسلبى للوجدان (Morris,& Reilly,1987:215) .

حيث يجب أن نفرق بين المزاج كحالة وكسمة ، فيعتبر المزاج كحالة state mood حالة انفعالية قصيرة المدى تدوم لساعات ، وقد تدوم لأيام أو أطول . الأمزجة سلسلة عابرة من الشعور أو الوجدان ، وتعتبر مشابهة للمكون الذاتى والخبراتى للانفعالات . ان أى اختبار شامل للأمزجة والمشاعر ، يجب أن يأخذ فى الاعتبار ماينطبق على الفروق الفردية طويلة المدى فى الخبرة الوجدانية ، والتى بصورة تقليدية تسمى الوجدان كسمة . تمثل السمات الوجدانية فروقا فردية ثابتة فى الميول للخبرة المماثلة لحالة المزاج ، فالمرتفعون فى سمة السعادة يقررون تكرارا أكثر وأحداث فرح حادة ، عن هؤلاء المنخفضين فى تلك السمة ،

فبعض الناس أكثر بهجة irritable أو أكثر عصبية أو أكثر استثارة cheerful عن الآخرين(Watson,2000:15) .

ويعتبر المزاج كسمة هو الطبع temperament ،ويعتمد جزئيا على الوراثة وموجود منذ الولادة،وربما تحدث الخبرة الوجدانية من تـأثيرات العوامل الوراثية والعوامل البيئية أو بعض التفاعل بين مجموعتى العوامل (Watson,2000:16) .

لقد ظهرت الطباع ، كبناءات تنظيمية أكثر عمومية تصنف كسمات وجدانية مختلفة ، ترتبط كل منها بصورة منفردة بالخصائص المعرفية والسلوكية الأخرى . يمكن أن تتضح من خلال بعدين : الأول ، فروق السمة فى المزاج السلبى ، وتعرف بصورة مركزية سمة لبعد المزاج أكثر وضوحا تسمى عادة العصابية neuroticism أو سمة وجدانية سلبية . طبقا لذلك يولد الأفراد ذوى العصابية المرتفعة ، ولديهم خبرة نسق مختلف من الحالات المزاجية السلبية ، تتضمن القلق والاكتئاب والعدوان والشعور بالذنب guilt (Watson, 2000:17) .

ومن خلال النمط المشابه ، فان الفروق فى المزاج الايجابى كسمة ، يعتبر مكون جوهرى لبعد الطبع الرحب للانبساط extraversion أو الوجدانية الايجابية positive affectivity . يميل الانبساطيون لأن يقرروا مستويات مرتفعة من المزاج الايجابى ، انهم يصفون أنفسهم على أنهم مرحين ومتحمسين ومطمئنين وفاعلين ونشطين (Watson, 2000:17) . وربما ينتهى الانفعال الكلى للغضب فى ثوان قليلة فقط أو دقائق ، وربما ينتهى المزاج القابل للاستثارة الذى يكون مصدر ازعاج خلال ساعات عديدة أو حتى أيام قليلة (Watson,2000:4-5) .

وينظر للانفعالات كردود أفعال للأحداث والظروف الهامة ، انها لاتظهر للوجود بصورة عشوائية ودون سبب جيد . المزاج ذو تأثير قوى ليس فقط عن طريق الأحداث والخبرات الخارجية ، لكن أيضا عن طريق العمليات الداخلية المختلفة ، وبسبب التأثيرات الباطنية الهامة ، فالميل للحماس والنشاط والتيقظ فى أوقات معينة من اليوم ينتمى للمزاج (Watson,2000:5) .

ومن المفترض أن المزاج يمكن أن يتصف بوجه عام اما بأنه ايجابى/جيد أو سلبى/ردىء ،ويجب أن تقدر الأمزجة الايجابية والسلبية بصورة منفصلة ، فاذا

شعرت بالفرح والحماس،فلايمكننى أن أشعر بالحزن والغضب أو الفزع (Watson, 2000:26) .

د ــ الفروق فى فاعلية الذات الوجدانية حسب سمات المزاج :

تعتبر الأمزجة متغيرات سببية هامة يمكنها أن تدفع وتوجه أنواع مختلفة من السلوك ومدى واسع من العمليات المعرفية ، وتنتج تغيرات منهجية فى الأفكار والاتجاهات ، تلك النقطة حاسمة ، لأنه حتى فى الارتفاع المفاجىء (الزيادة السريعة) من الشغف بالوجدان ، يميل السيكولوجيون للنظر للأمزجة على أن لها تأثيرات أو تعتبر متغيرات مستقلة ، أفضل من النظر اليها على أنها عوامل سببية فعالة (Watson, 2000:25) .

ويعتقد الأفراد ذوى الدرجات المرتفعة فى الذكاء الوجدانى كسمة فى أنهم مرتبطين بانفعالاتهم،وأنه يمكنهم تنظيمها بطريقة ترقى بهم للسعادة،وسوف يستمتع هؤلاء الأفراد بمستويات مرتفعة من السعادة (Furnham,& Petrides,2003:815).

ويتوقع المرء أن يكون قياس فاعلية الذات الوجدانية مرتبط بقياس سمة الذكاء الوجدانى ، لكنه ليس زائدا عن الحاجة but not redundant with . ربما يكون كل من فاعلية الذات الوجدانية والذكاء الوجدانى كقدرة مظاهر للتوظيف الوجدانى ، ومن المتوقع أن ترتبط تلك البناءات بعضها بالبعض . ولأن التوظيف الوجدانى التكيفى يقود الى تنظيم مزاجى أفضل better mood regulation ومزاج ايجابى ، فبالتالى من المتوقع ارتباط فاعلية الذات الوجدانية بالمزاج (Kirk, Schutte,Hine, 2008:433) .

وقد ظهر أن للذكاء الوجدانى كسمة صدق تزايدى ، من خلال محكات كثيرة للتنبؤ بالأبعاد الكبرى للشخصية ، مثل الاكتئاب والرضا عن الحياة وأساليب المواجهة والكسل truancy . لقد وجد أيضا أن الأفراد ذوى الذكاء الوجدانى كسمة المرتفع يكونون أسرع فى تمييز التعبيرات الانفعالية ، وأكثر احساسا باجراءات استقراء المزاج mood-induction ، بالمقارنة بأقرانهم المنخفضين فى الذكاء الوجدانى كسمة (Malatesta-Magai,et al.,1991:306) .

واذا أراد الناس أن يكونوا فاعلين ، فانهم يرغبون فى النجاح فى مساعيهم ويحققون أهدافهم ، وعندما ينجزون أهدافهم ، فسوف يشعرون بالسعادة (أو الرضا أو تخفيف التوتر،أو ربما حتى الفرح والبهجة) (Saarni,1999:280) ، وعليه ترتبط فاعلية الذات الوجدانية بصورة مرتفعة بالسعادة الذاتية ، لكنها ربما تتخطاها على المدى البعيد لانفعالات سلبية ، تتضمن تقييما شاذا يقود الى استجابات انفعالية تتصف بالحزن والكآبة (Saarni,1999:282) .

وربما يشعر المكتئبون من الناس بتبرير استجاباتهم الوجدانية للحزن واليأس ، لكن فاعليتهم فى مواجهة الحالات الانفعالية السلبية سيئة . وبصورة مشابهة ، ربما يرى الأزواج العدوانيون أن غضبهم مبرر ،لكن احساسهم بالفاعلية فى مواجهة الغضب والعدوان أيضا سيئا . لايرغب معظم المكتئبون من الناس فى الشعور بالاكتئاب ، ولايريد معظم الأزواج العدوانيون الشعور بأن غضبهم خارج نطاق السيطرة . ربما يكون ذلك مفتاح قضية فاعلية الذات الوجدانية : الشعور النسبى بضبط خبرتنا الانفعالية من وجهة نظر الاتقان standpoint of mastery والاحترام الايجابى للذات ، والاعتراف بتعهداتنا الخلقية (Saarni,1999:279) .

ولكن كيف يحافظ الفرد على درجة كبيرة من التوازن الوجدانى emotional balance ، أو حتى أن يوهب احساس بالرفاهية فى مواجهة الأحداث المعاكسة والظروف المؤلمة . هناك عوامل الوقاية وتخفيف الصدمة التى تيسر المرونة واستئناف مجرى حياته برباطة جأش equanimity (Damon , & Lerner, 2006:282) .

هـ ــ فاعلية الذات الوجدانية فى مواجهة حل المشكلات :

يرتبط النضج الاجتماعى بفاعلية الذات الوجدانية لدى الأفراد ، فتكون استراتيجيات مواجهة حل المشكلة مركزة على الانفعال ، مثل التسلية والتحاشى والرفض ، أو بصورة مختلفة مثل الخجل والخوف والغضب والمشاعر القلبية والحزن . ورغم ذلك فان تجنب زيادة حدة الصراع ربما تكون استراتيجية فعالة عند الغضب أو الاساءة ، من خلال الاحساس بأن تجنب اساءة الصراع التفاعلى

الاجتماعى هو استراتيجية حل المشكلة ، فى حالة تناقص احتمال العدوان والانتقام (Saarni,1999:298) .

وأعتقد أننا نحتاج لأن نتعرف على الفروق بين الناس ، فى مصطلحات ماهى وجهة نظرهم كيما تتمثل فى خبرتهم الانفعالية المرغوبة . بعض من تلك الفروق تعكس أمورا غريبة، والبعض ربما يعكس استجابات حساسة جدا للظروف تعكس انفعالا معينا ودرجة حساسية انفعالية تعتبر موضع تقدير واحترام (Saarni ,1999:300) .

ومن منظور علم نفس النمو ، يجب معالجة المعلومات التى تدل على الانفعال ، مثل الادراك والانتباه والحكم والتذكر والتعرف من الذاكرة ، بما يتضمه ذلك من تذكر الفرد لأحداث تاريخ حياته الشخصية ، والحالات المزاجية الدائمة والعابرة enduring and transient . ويبدو أن المحافظة على فاعلية الذات الوجدانية سوف يتطلب القدرة على التوصل على الأقل الى نوعين من معالجة المعلومات ، التى تدل على الانفعال هما (Damon,& Lerner,2006:282) :

- أن معالجة المعلومات التى تدل على الانفعال تحتاج للتزود بالتغذية الراجعة حول خبرتنا الانفعالية ، حتى نستطيع تقويمها .
- تحتاج تلك المعالجات للتزود بتغذية راجعة تتعلق بالظروف التى تثير الانفعال ، حتى يمكننا تقبل استجابتنا الانفعالية للظروف ، ثم نحول تركيزنا الى اتخاذ قرار أو القبول بالظروف غير الملائمة .

فمثلا اذا تم تنمية درجة معينة من فاعلية الذات الوجدانية لدى المراهق ــ الذى علم بطلاق والديه ــ فيمكنه قبول مشاعر الحزن والغضب والقلق المناسبة للموقف المؤلم ، لكنه حينئذ يجب أن يوجه تركيزه وجهة جديدة نحو أهدافه وقيمه الايجابية ، أفضل من البقاء داخل صراعات الوالدين ، أو فقدان رباطة الجأش (Damon,& Lerner,2006:282-283) .

لقد وجد أن ميل اليائسين dysphoric الفطرى للاجترار فى مواجهة المشكلات ــ والذى قد يكون مبررا بسبب الظروف ــ يقود الى توليد حلول غير مثمرة للمشكلات الاجتماعية التفاعلية المفترضة ، وامتلاك وجهة نظر أكثر

تشاؤمية pessimistic حول مستقبلهم . ولكن الذين يتخذون من التسلية وسيلة لتوجيه تركيزهم وجهة جديدة ، يتصفون بالتفاؤل optimism والفاعلية فى حل المشكلات ، ويؤثر ذلك فى تحسين مستقبلهم . وعليه فاذا تهيأ الفرد لتقبل الفاعلية الايجابية (سمة) ، فانه يكون أكثر ميلا لتقرير خبرات حالات مزاجية أكثر ايجابية ، والعكس يكون صحيحا اذا تهيأ الفرد للفاعلية السلبية ، وهذا يتفق مع أن سمات الشخصية تتأثر بالتنظيمات المزاجية temperamental dispositions (Damon,& Lerner,2006: 283) .

ان كل من الحالات المزاجية المؤقتة وأساليب سمات الشخصية الأكثر ثباتا ، سوف تؤثر فى كيفية معالجات الفرد للتلميحات المفعمة بالانفعال emotion-laden cues ، حيث تثار فى الذاكرة ارتباطات تتأثر فى المقابل بكل من تنظيم الشخصية والمزاج المؤقت ، ويتم اعادة تشكيل ذلك من أجل المساعدة على توضيح فاعلية الذات الوجدانية (Damon,& Lerner,2006: 283) .

لقد وافق (سارنى،١٩٩٩) على أن فاعلية الذات الوجدانية يجب أن تتضمن احساسا خلقيا ودرجة من الرضا ، لصنع اختيارات تدعم معتقدات الفرد التى تجعل الفرد "يفعل الشيء الصحيح" the right thing ، حتى ان لم يكن مريحا وغير شائع ، تتطلب مثل تلك الاختيارات الخلقية درجة من التفكير والتأمل الذاتى ، وملائمة بصورة كبيرة للعدل الخلقى ومطبوعة بالتعاطف والرحمة compassion ، ربما يعطى هذا الاعتقاد دعما اضافيا عن طريق ايمانهم الخلقى moral conviction ، الذى يجعلهم يبحرون فى مسار التقبل الخلقى بالرغم من صعوبة الانفعال لدى الفرد (Saarni,1999:278) .

وبذلك فمن المفترض أن يقترن بعلاقتنا مع الآخرين الالتزام بالمبدأ الأخلاقى ، فالأفراد الذين يحيون حياة أخلاقية نموذجية تعتبر درجة قوة استجابتهم الانفعالية للآخرين جزءا من سلامهم النفسى (Saarni,1999:283) .

٥ ــ أهمية البحث :

لقد نبعت فكرة هذا البحث أولا من خلال جدة مفهوم فاعلية الذات الوجدانية ، وكيف أن تلك الفاعلية يمكن أن تتأثر بسمات المزاج لدى الفرد ، سواء

كان مزاجا ايجابيا أم سلبيا ، فهل يتغير ادراك الفرد لانفعالاته وانفعالات الآخرين ، وفهمه لتلك الانفعالات واستخدامها وتنظيمها ، باختلاف طباعه التى هى سماته المزاجية ، وأيضا على اعتبار أن الاطار النظرى يشير الى أن فاعلية الذات الوجدانية هى الذكاء الوجدانى كسمة ، " فمن خلال التوصية بضرورة أن ينمو البحث المستقبلى داخل اطار التمييز بين الذكاء الوجدانى كقدرة وكسمة ، واظهار صلته بمواقف الحياة الحقيقية ، تظهر أهمية هذا البحث " (Malatesta-Magai,et al.,1991:306) .

٦ ــ البحوث السابقة :

أ ــ علاقة فاعلية الذات الوجدانية بسمات المزاج :

وجدت علاقة موجبة بين الذكاء الوجدانى كسمة وتدهور المزاج ، بعد استدعاء القرار السىء فى الحياة الحقيقية ، وعلاقة سلبية بين الذكاء الوجدانى كسمة والخبرة الانفعالية السلبية ،لأيام قليلة بعد اجتياز صعوبات الفشل ، بالرجوع الى بحث اتخاذ القرار السلوكى ، والحاجة لتفسير دور الفروق الفردية (Sevdalis et al.,2007:1347) . وعلى ٤٩٨ من المراهقين (٢٠٢ذكور و٢٩٦ اناث) ، ومن خلال قياس الذكاء الوجدانى المدرك بمقياس ماوراء المزاج كسمة ، وجدت علاقة دالة بين الذكاء الوجدانى المدرك والتفاؤل/التشاؤم المزاجى . كما أكد تحليل الانحدار الهرمى أن الوضوح الانفعالى واصلاح المزاج يبقى دالا فى التنبؤ بالضغط المدرك والرضا عن الحياة ،بعد ضبط تأثير التفاؤل/التشاؤم (Extremera et al. , 2007:1069) . وعلى ٣٥٤ طالبا طبق عليهم مقياس الذكاء الوجدانى كسمة ، " باعتباره مؤشرا لفاعلية الذات الوجدانية " ، وسلسلة مقاييس شخصية ووجدانية ، اتضح وجود ارتباطات للذكاء الوجدانى كسمة بالايجابية مع الرضا عن الحياة life satisfaction ، وسلبية مع القابلية للاكتئاب depression-proneness ، وبقيت هذه الارتباطات دالة عندما ضبطت تأثيرات الشخصية (Saklofske,et al.,2003:707) .

وعلى ٥١ طالبا و٦١ طالبة ، فسر الذكاء الوجدانى كسمة كمية دالة من التباين المقسم بين السعادة والعوامل الكبرى للشخصية ، والتى تتوسط جزئيا

المسارات من الاتزان ودرجة الشعور الى السعادة ، وتتوسط كليا الرابطة بين درجة الرضا والسعادة (Chamorro-Premuzic;et al., 2007:1633)

وباستخدام مقياس (سكوت وآخرون،٢٠٠٤) المعدل للذكاء الوجدانى كسمة ، الذى يحتوى على ٤١ بندا ، ميزت احدى الدراسات بنية العوامل الثلاثة له ، وأظهرت تطابقا مع معظم المداخل النظرية للذكاء الوجدانى كسمة .(Austin,et al 2004:556), . وعلى ٦٩ طالبا و١١٣ طالبة بجامعة تبريز Tabriz تم التوصل لوجود علاقة ارتباطية دالة ، بين الذكاء الوجدانى ومجموعة من الاضطرابات النفسية من بينها الاكتئاب . واتضح أن مهارات التنظيم الوجدانى تحفظ على الناس مزاجهم الايجابى، وتجعلهم يستخدمون بفعالية استراتيجيات تحسين الحالة المزاجية ، عندما تكون خبرتهم المزاجية سلبية (Zareen;et al.,2008:12) .

أوضحت نتائج احدى الدراسات ، على ٢٠٠٠ من طلبة الثانوى والجامعة ، أن للذكاء الوجدانى دور ايجابى فى العديد من المظاهر الهامة للتوظيف البشرى ، من بينها الاحتفاظ بمزاج ايجابى ، كما لوحظ وجود ارتباطات موجبة مرتفعة لكفايات ومهارات الذكاء الوجدانى بالاحتفاظ بالمزاج الايجابى ، وبالمظهر المعرفى للتعاطف الوجدانى ، وأن هناك دليلا قويا على أن تفوق مهارات وكفايات الذكاء الوجدانى فى تأكيد الرضا عن الحياة ، يفسر ١١% من التباين (Taksic;& Mohoric,2006:6) .

لقد أوضح الانحدار الهرمى ذو الخطوت الثلاث a three-step hierarchical regression ، أن الذكاء الوجدانى كسمة يفسر ٥٠% من التباين فى السعادة ، وأن العلاقة الموجبة بين الذكاء الوجدانى كسمة والسعادة ، تستمر فى حضور العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وفى المقابل لم تفسر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمية دالة من تباين السعادة ، عندما تم حذف الذكاء الوجدانى كسمة بصورة جزئية (Furnham,& Petrides,2003:815) .

وارتبط الذكاء الوجدانى بقدرة الطلبة الاستراليين على ادارة أمزجتهم ، ولكن لم يستطيعوا منع تأثير أمزجتهم فى أحكامهم . من المدهش ارتباط نسبة الذكاء بكل من عمليات المزاج تلك (Ciarrochi;et al.,2000:539).

على ٢٠١ بمتوسط عمرى ٤١ر٥٧ ، توسط التفاؤل بصورة جزئية ، العلاقة بين فاعلية الذات والدعم الاجتماعى المدرك للسعادة ، وتنبأ التفاؤل بالدعم الانفعالى اليومى وفاعلية الذات (Karademas,2006:1281) . وعلى ٥٩٦ من المراهقين ، اتضح أن المستويات المنخفضة من فاعلية الذات العامة تصاحب بمستويات مرتفعة من الأعراض الاكتئابية (Muris,2002:337) .

ب ــ الفروق فى فاعلية الذات الوجدانية حسب الجنس والريف/الحضر :

على ١٣١ طالبا من أعمار ١٣-١٥ سنة ، بمقياس ثابت لدى المراهقين للذكاء الوجدانى كسمة ، كانت درجته مرتفعة للبنات عن البنين (Ciarrochi,et al.,2001:1105) .

على الراشدين الصغار ، تم تطوير مقياس فاعلية الذات الوجدانية المنظمة ذاتيا ، لتقدير فاعلية الذات المدركة فى ادارة الوجدان السلبى والتعبير عن الوجدان الايجابى،وجد تشابه البنية العاملية للمقياس لدى الايطاليين والأمريكيين والبوليفيين . بالاضافة الى أن عامل التعبير الايجابى والسلبى عن الوجدان ، تم تمثيله من خلال التحليل العاملى من الرتبة الثانية فى وجدانين سلبيين مختلفين : الحزن ــ الكآبة despondency-distress ، والاثارة ــ الغضب anger-irritation . وجد عدم اختلاف عبر الجنس والبلاد (Caprara,et al.,2008:227) .

جـ ــ الفروق فى المزاج الايجابى والسلبى حسب الجنس والريف/الحضر :

لدى ١٢٥ طالبا و ١٢٠ طالبة من طلبة الجامعة بالكويت ، وجد اتساق فى العلاقة السلبية بين كل من التفاؤل والتشاؤم من جهة وبين بعض الأعراض النفسية والجسمية ، من بينها الاكتئاب والعدوان ، وكانت العلاقة مرتفعة لدى الاناث عن الذكور . ولم توجد فروق بين الجنسين فى التفاؤل والتشاؤم والاكتئاب والعدوان (فاطمة سلامة ، ٢٠٠٤ : ٢٢١ــ٢٥٩) .

على ٤٢٣ من الهولنديين فى مرحلة المراهقة المبكرة ، ينتمون الى أربع خلفيات عرقية محلية مختلفة ، وعبر عينات تركية ومغربية ومختلطة وعبر الجنس ، وجدت فروق فى المزاج كسمة حسب الجنس ،حيث كانت درجات البنات مرتفعة عن الأولاد فى التعاطف الايجابى ، وثبت وجود تنبؤ قوى للمزاج كسمة ،

وبصفة خاصة أبعاد التعاطف السلبى وضبط الجهد بكل من الاكتئاب والعدوان ، لدى كل المجموعت العرقية ، يعزو التعاطف الايجابى بصورة ايجابية للمزاج الاكتئابى ، ويوضح تأثيرها على التعاطف السلبى (De Boo; Kolk,2007: 1756)

على عينة من الأطفال والمراهقين ، كشفت تحليلات الانحدار الهرمى ، تنبؤ تعبير الغضب بالحزن وليس بالعدوان لدى الاناث ، بعد مراعاة مستويات العمر والغضب . وتنبأ تعبير الغضب بالعدوان وليس الحزن لدى الذكور ، بينما كانت مستويات العمر والغضب منبئات جيدة بالحزن . اقترحت تلك النتائج أن مستوى العمر والغضب وتعبير الغضب ، ربما تكون عوامل مخاطرة للاكتئاب والعدوان لدى الأطفال والمراهقين ، وظهر الجنس كعامل هام فى أساليب التعبير عن الغضب ، ويرتبط بسلوك الاكتئاب والعدوان (Clay,et al.,1996:79) .

وعلى طلبة الجامعة ، وجد تأثير للجانب الثقافى على التفاؤل والتشاؤم ، ودعابة تحسين الذات والدعابة العدوانية ودعابة الاستخفاف بالذات . ووجد تأثير للجنس على التفاؤل والدعابة التوادية والدعابة العدوانية ودعابة الاستخفاف بالذات . ولم يكن للتفاؤل تأثير دال على التشاؤم ، ووجد ارتباط دال بين التفاؤل وكل من الدعابة التوادية ودعابة تحسين الذات ، وارتبط التشاؤم بصورة أساسية بالدعابة العدوانية ، والى حد ما سلبيا بدعابة تحسين الذات ، وايجابيا بالاستخفاف بالذات (أحمد الشافعى ، ٢٠٠٨ : ٨٥ــ١٢٩) .

أسفر التحليل التمييزى التنبؤى عن أن التفاؤل (بالسلب) والذكاء بين الأشخاص (بالسلب) ، والذكاء داخل الشخص ، والمزاج العام من بين أفضل المتغيرات المنبئة للتمييز بين الأسوياء والذهانيين ، كما أن الذكاء داخل الشخص (بالسلب) والمزاج العام من أفضل المنبئات للتمييز بين الأسوياء والذهانيين الذكور ، بينما كان التفاؤل والسعادة (بالسلب) والذكاء بين الأشخاص (بالسلب) من أفضل المنبئات بالنسبة للاناث (الهام عبد الرحمن خليل ، ٢٠٠٥: ٩٧) .

تعليق على البحوث السابقة :

اتضح وجود علاقة موجبة بين فاعلية الذكاء الوجدانية وسمات المزاج الايجابى ، وخاصة السعادة والتفاؤل ، وعلاقة سلبية بين فاعلية الذات الوجدانية

وسمات المزاج السلبى ، وخاصة العدوان والاكتئاب ، كما ارتفعت درجات فاعلية الذات الوجدانية لدى الاناث عن الذكور ، ووجدت علاقات سببية بين السمات الايجابية والسلبية للمزاج وفاعلية الذكاء الوجدانية .

كما وجدت علاقة سلبية مرتفعة لدى الاناث عن الذكور، بين السمات المزاجية الايجابية والأخرى السلبية ، ولم توجد فروق بين الجنسين فى التفاؤل والتشاؤم والاكتئاب والعدوان . يعتبر المزاج العام من أفضل المنبئات للتمييز بين الأسوياء والذهانيين الذكور ، بينما كان التفاؤل والسعادة (بالسلب) من أفضل المنبئات بالنسبة للاناث .

تنبأ تعبير الغضب بالحزن لدى الاناث، وتنبأ تعبير الغضب بالعدوان لدى الذكور،وظهر الجنس كعامل هام فى أساليب التعبير عن الغضب ، ويرتبط بسلوك الاكتئاب والعدوان .

لم تتغير بنية مقياس فاعلية الذات الوجدانية لدى عينات ايطالية وأمريكية وبوليفية وأخرى هولندية انحدرت من أربع خلفيات عرقية محلية مختلفة، وارتفعت درجات الاناث عن الذكور فى التعاطف الايجابى ، عبرعينات تركية ومغربية ومختلطة وعبر الجنس، وتنبأ المزاج الطبيعى بكل من الاكتئاب والعدوان لدى كل المجموعات العرقية ، ووجد تأثير للجانب الثقافى وللجنس على سمات المزاج السلبى والايجابى .

٧ ــ الفروض :

يمكن صياغة فروض البحث كما يلى اعتمادا على نتائج البحوث السابقة والإطار النظرى : (أ) تتمايز فاعلية الذات الوجدانية عن سمات المزاج لدى أفراد العينة . (ب) توجد فروق فى فاعلية الذات الوجدانية بين المرتفعين والمنخفضين فى كل سمة من سمات المزاج لدى أفراد العينة . (جـ) توجد فروق بين الذكور والإناث من أفراد العينة فى فاعلية الذات الوجدانية . (د) توجد فروق بين الذكور والإناث من أفراد العينة فى سمات المزاج . (هـ) توجد فروق بين الريف والحضر من أفراد العينة فى فاعلية الذات الوجدانية . (و) توجد فروق بين الريف والحضر من أفراد العينة فى سمات المزاج .

٨ ــ الطريقة والإجراءات :

أ ــ العينة :

الاستطلاعية : تتكون من ٢٠٠ (٩٩طالبا و١٠١طالبة) من طلبة الصف الأول الثانوى بمتوسط عمرى ٥٧ر١٥،وانحراف معيارى ٣٤ر٠،واستخدمت لحساب ثبات وصدق الأدوات .

الأساسية : تتكون من ٥٢٦ من طلبة الصف الأول الثانوى ، من غير العينة الاستطلاعية ، بمتوسط عمرى ٥٧ر١٥ وانحراف معيارى ٧٤ر. موزعين على النحو التالى : ٢٣٥ إناث و٢٩١ ذكور ، عبارة عن ٢٦٠ ريف ، و٢٦٦ حضر ، واستخدمت للإجابة على الفروض .

ب ــ الأدوات :

ــ ثبات وصدق مقياس فاعلية الذات الوجدانية :

فى الصورة الأجنبية ، دل تحليل المكونات الأساسية الاستكشافى للمقياس امكانية تكوين عامل واحد ، وامكانية تكوين من ثلاثة الى خمسة عوامل بجذر كامن أكبر من الواحد الصحيح ، لقد فسر المكون الواحد ٤٤% من التباين فى مجموعة البنود ال٣٢ بتشبع ٥٠ر. وأكثر . يتضمن تحديد هذا الحل بنودا تغطى كل الجوانب الأربعة ، ومعامل ثبات ∝ "ألفا كرونباخ" للمقياس ككل ٩٦ر. ، وثبات الاعادة بفارق أسبوعين ٨٥ر. (ن=٢٠٧). وكان ارتباطه بمقياس تقدير الانفعالات ٧٣ر. ، وارتبط بتقدير المقاييس الجزئية للانفعالات كما يلى:ادراك الانفعال ٦٧ر. ،وادارة الانفعال ٦٤ر.،وادارة انفعالات الآخرين٦٠ر.،واستخدام الانفعالات ٥٤ر.(Kirk,Schutte ,&Hine,2008 : 433).

تتراوح الدرجة على المقياس في الصورة الأجنبية من ٣٢(أقل درجة) إلى ١٦٠(أعلى درجة) ، حيث تأخذ كل عبارة تقيس الصفة قياسا موجبا ، درجة تمتد من ١ لا أوافق بشدة إلى ٥ أوافق بشدة (أعلى درجة) ، ويتم جمع الدرجات بعد ذلك لتكوين درجة كلية (Kirk,Schutte,&Hine,2008 : 433) .

وفي البحث الحالي ، قام الباحث بترجمة بنود المقياس من الإنجليزية إلى

العربية ، وطلب من مجموعة من المتخصصين* مراجعة ترجمة الباحث لها . حيث استفاد من ملاحظاتهم ، وتوصل للصورة الصالحة للتطبيق الاستطلاعى ، وتمت تسمية الأداة بنفس التسمية الأجنبية " مقياس فاعلية الذات الوجدانية " .

صيغت التعليمات وطريقة الاستجابة والدرجات ، بحيث يضع المستجيب علامة (√) ، ليعبر عن درجة موافقته على إدراك أن العبارة تعبر عن إحدى خصائصه ، وتم تطبيق المقياس ، على العينة الاستطلاعية ، وباستخدام برنامج SPSS (سعود الضحيان وعزت عبد الحميد،٢٠٠٢ : ١٩٧ ــ ٢٠٦) تم استخراج معامل ثبات α "ألفا كرونباخ" ٧٨ر. للمقياس ككل ، وتم استخراج صدق المحك بتطبيقه على العينة الاستطلاعية مع مقياس سكوت(Schutte,1998) ذو الـ٣٣ مفردة للذكاء الوجدانى السمة (الذى عربه السيد السمادونى،٢٠٠٧، حيث تمتع المحك بثبات α ٨٧ر. ، وثبات اعادة ٧٨ر. وصدق محكمين واتساق داخلى وصدق محك ٨٢ر. وقدرة على التمييز) (السيد السمادونى ،٢٠٠٧: ١٥٤) .

وكان معامل الارتباط بينه وبين مقياس فاعلية الذات الوجدانية الحالى ٦١ر. دال عند ٠١ر. ، وتم حساب الصدق العاملى بطريقة المكونات الأساسية بتدوير فاريماكس،حيث كونت العوامل الأربعة عاملا واحدا،بنسبة تباين٠٦ر٥١% ، وكان تشبع العامل الأول ٧٠ر. والثانى ٦٩ر. والثالث ٧٦ر. ، والرابع ٧١ر. . وبذلك تكونت الصورة النهائية العربية للمقياس من نفس عدد المفردات (٣٢) مفردة ، وكل مفردة تقيس الصفة قياسا موجبا ، وتأخذ الدرجة ١ لاأوافق بشدة إلى ٥ أوافق بشدة ، وتمتد الدرجة على المقياس من ٣٢ إلى ١٦٠ (ملحق ١) .

ويتكون العامل الأول من ٧ مفردات (ادراك انفعالات الذات والآخرين : وأرقامها ٢ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢٦) ، وتمتد درجاته من ٧ إلى ٣٥ ، والثانى ٨ مفردات (استخدام الانفعالات فى تيسير التفكير : وأرقامها ٨ ، ١١ ،

---

* يشكر الباحث أ.د./ فاروق عبد الفتاح أستاذ علم النفس التربوى غير المتفرغ ، وأ.د.محمد أحمد دسوقى أستاذ علم النفس التربوى المتفرغ ، و أ.د./ عادل عبد الله أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين ، وأ.د./عزة المرصفى أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الانجليزية ، و د./ محمد حسن إبراهيم ، أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية المساعد ، ود./ميشيل عبد المسيح أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الانجليزية المساعد على مراجعة ترجمة الباحث للمقياس .

٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٢) ،والثالث ٨ مفردات (فهم الانفعالات والمعرفة الانفعالية فى الذات والآخرين : وأرقامها ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨) ، وتمتد درجات كل من العاملين الثانى والثالث من ٨ إلى ٤٠ ، والرابع ٩ مفردت (تنظيم الانفعالات فى الذات والآخرين : وأرقامها ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١) ، وتمتد درجاته من ٩ الى ٤٥. ويمكن إيجاد درجة كلية للمقياس تمتد من ٣٢(أقل درجة) إلى ١٦٠(أعلى درجة).

ـ ثبات وصدق مقياس المزاج العام :

<u>فى الصورة الأجنبية</u> ، يقدر المزاج العام باستخدام قائمة التقرير الذاتى للنسبة الانفعالية ، التى تتكون من ١٣٣ بندا ، يتم الاجابة عليها بطريقة التقرير الذاتى على متصل من تدريج خماسى من لاأوافق بشدة الى أوافق بشدة ، وتقيس القائمة خمسة أبعاد من بينها بعد المزاج العام . لقد أدمج مكون المزاج العام مقياسين جزئيين السعادة happiness والتفاؤل optimism (٩ بنود و٨ بنود على الترتيب) ، كانت معاملات ثبات ∝ كرونباخ للمقاييس الجزئية الأصلية للمزاج العام منخفضة نسبيا (٧٧ر. للسعادة و٦٤ر. للتفاؤل) (De Schippere,E.J.;et al., 2008:518-519) ، وعلى طلبة الجامعة (ن=٥٠٠) ارتبط الذكاء العام بالدرجة الكلية للذكاء الوجدانى بمعامل ارتباط ٨٣ر. دال عند ٠١ر. ، وتقيس البنود السمات وليس الحالات (Austin,et al.,2004:556) .

عرض "بار-أون" ملخصا لنتائج دراسات أجريت فى ست دول (الأرجنتين ، كندا ، ألمانيا ، اسرائيل ، جنوب افريقيا ، الولايات المتحدة) ، واستخدمت طرقا متعددة للصدق منها الصدق الظاهرى وصدق المحتوى وصدق التكوين الفرضى والصدق العاملى والصدق التمييزى وصدق المحك والصدق التقاربى والصدق التنبؤى ، وانتهت الى أن القائمة تتمتع بصدق مرتفع.وفى احدى الدراسات العربية ، ارتبط المزاج العام بالذكاء الوجدانى بمعامل ارتباط ٧٥ر. دال عند ٠١ر.* (الهام خليل ، ٢٠٠٥ : ١٣١) .

<u>وفي البحث الحالي</u> ، قام الباحث بترجمة بنود المقياس من الإنجليزية إلى

العربية ، وطلب من مجموعة من المتخصصين* مراجعة ترجمة الباحث لها . حيث استفاد من ملاحظاتهم ، وتوصل للصورة الصالحة للتطبيق الاستطلاعى ، وتمت تسمية الأداة بنفس التسمية الأجنبية "مقياس المزاج العام".

وبعد صياغة التعليمات وطريقة الاستجابة والدرجات، تم تطبيق المقياس على نفس العينة الاستطلاعية للمقياس السابق (ن=٢٠٠) ، وتم استخراج معامل ثبات α "ألفا كرونباخ" ٧٤ر. ، حيث تم حذف مفردة واحدة من المقياس الجزئى التفاؤل ليصبح سبع مفردات . وتم حساب الصدق العاملى بطريقة المكونات الأساسية بتدوير فاريماكس ، حيث كون عاملى السعادة والتفاؤل عاملا واحدا ، بنسبة تباين ٥٨ر٧٢ % ، وكان تشبع العامل الأول ٨٥ر. (السعادة : وأرقام مفرداتها ١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦) والثانى ٨٥ر. (التفاؤل : وأرقام مفرداتها ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥) . وبذلك تتكون الصورة النهائية العربية للاستخبار من ١٦ مفردة ، وجميع المفردات تقيس الصفة قياسا موجبا ، وتأخذ الدرجة ١ لاأوافق بشدة إلى ٥ أوافق بشدة ، ، فيما عدا المفردات أرقام ١ ، ٣ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥ فتقيس الصفة قياسا سلبيا ، وتأخذ الدرجة ٥ لاأوافق بشدة إلى ١ أوافق بشدة ، وتمتد درجة السعادة من ٩ إلى ٤٥ ، ودرجة التفاؤل من ٧ إلى ٣٥ (ملحق ٢) .

ـ ثبات وصدق مقياس الطبع (المزاج كسمة) المعدل :

<u>فى الصورة الأجنبية</u> (De Boo,& Kolk,2007,1757-1766) ، تم بحث الفروق فى الطبع temperament (المزاج كسمة) ، والعلاقة بينه وبين الحالة المزاجية الاكتئابية والعدوانية ، عينة ٤٢٣ من المراهقين الهولنديين من أربع خلفيات عرقية محلية مختلفة، واستخدم عبر عينات تركية ومغربية ومختلطة وعبر الجنس gender ، وعلى عينة ١٧٧ من عمر المراهقة المبكرة ثبت أنه أداة ثابتة ، وكان معامل ثبات α "ألفا كرونباخ" للمزاج الاكتئابى ٧٢ر. ، وللمزاج العدوانى

---

* يشكر الباحث أ.د./ فاروق عبد الفتاح أستاذ علم النفس التربوى غير المتفرغ ، وأ.د.محمد أحمد دسوقى أستاذ علم النفس التربوى المتفرغ ، و أ.د./ عادل عبد الله أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدون ، وأ.د.عزة المرصفى أستاذ المناهج وطرق التدريس ، و د./ ميشيل عبد المسيح ، أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية المساعد على مراجعة ترجمة الباحث للمقياس .

٧٠ر. ، وثبت بالنسبة لصدق الطبع (المزاج كسمة) ، أن بعد الوجدان السلبى تنبأ بكل من المزاج العدوانى والمزاج الاكتئابى فى كل المجموعات العرقية ، وتقيس البنود السمات وليس الحالات ، والاستجابة على مقياس ليكرت الخماسى (De Boo & Kolk.2007:1757-1766) .

وفى البحث الحالى ، قام الباحث بترجمة بنود المقياس من الإنجليزية إلى العربية ، وطلب من مجموعة من المتخصصين* مراجعة ترجمة الباحث لها . حيث استفاد من ملاحظاتهم ، وتوصل للصورة الصالحة للتطبيق الاستطلاعى ، وتمت تسمية الأداة بنفس التسمية الأجنبية "مقياس الطبع (المزاج كسمة) المعدل".

وبعد صياغة التعليمات وطريقة الاستجابة والدرجات ، تم تطبيق المقياس على نفس العينة الاستطلاعية للمقياسين السابقين (ن=٢٠٠) ، وتم استخراج معامل ثبات α "ألفا كرونباخ" ٦٤ر. ، وتم حساب الصدق العاملى بطريقة المكونات الأساسية بتدوير فاريماكس ، حيث كون عاملى العدوان والاكتئاب عاملا واحدا ، بنسبة تباين ٢٠ر٦٣ % ،وكان تشبع العامل الأول ٨٠ر. (العدوان : وأرقام مفرداته ١ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١١) ، والثانى ٨٠ر. (التفاؤل : وأرقام مفرداته ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢) . وبذلك تتكون الصورة النهائية العربية للمقياس من ١٢ مفردة ، وجميع المفردات تقيس الصفة قياسا موجبا ، وتأخذ الدرجة ١ لأوافق بشدة إلى ٥ أوافق بشدة ، ، فيما عدا المفرة رقم ٢ فتقيس الصفة قياسا سلبيا ، وتأخذ الدرجة ٥ لأوافق بشدة إلى ١ أوافق بشدة ، وتمتد درجة العدوان من ٦ إلى ٣٠ ، ودرجة الاكتئاب من ٦ إلى ٣٠ (ملحق ٣) .

جـ ــ الإجراءات :

♦♦بعد أن اطمأن الباحث الحالى إلى ثبات وصدق أدوات البحث الحالى ، قام بتطبيقها على العينة الأساسية ، من طلبة الصف الأول الثانوى (ن=٥٢٦).

♦♦ثم قام بتصحيحها ليحصل على درجة لكل طالب ، فى كل جانب من جوانب

---

* يشكر الباحث أ.د./ فاروق عبد الفتاح أستاذ علم النفس التربوى غير المتفرغ ، وأ.د.محمد أحمد دسوقى أستاذ علم النفس التربوى المتفرغ ، و أ.د./ عادل عبد الله أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدون ، وأ.د.عزة المرصفى أستاذ المناهج وطرق التدريس ، و د./ ميشيل عبد المسيح ، أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية المساعد على مراجعة ترجمة الباحث للمقياس .

مقياس فاعلية الذات الوجدانية (ادراك انفعالات الذات والآخرين ، واستخدام الانفعالات فى تيسير التفكير ، وفهم الانفعالات والمعرفة الانفعالية فى الذات والآخرين ، وتنظيم الانفعالات فى الذات والآخرين) ، ودرجة كلية لفاعلية الذات الوجدانية . وكذلك درجة للسعادة وأخرى للتفاؤل فى مقياس المزاج العام ، ودرجة للمزاج العدوانى وأخرى للمزاج الاكتئابى فى مقياس الطبع (المزاج كسمة) .

◆◆استخدم الباحث الحالى الأساليب الإحصائية المناسبة ، للتحقق من ثبات وصدق الأدوات ، وكذلك التحقق من فروض البحث ، وهى: المتوسط والوسيط والانحراف المعيارى ومعاملات الالتواء والتفلطح ،والتحليل العاملى الاستكشافى ، واختبار "ت" ، وتحليل التباين البسيط المتوفر فى برنامج SSPS .

٩ ــ النتائج ومناقشتها :

قبل البدء فى عرض نتائج البحث ، كان لابد من التحقق من اعتدالية التوزيع التكرارى للدرجات ،ويوضح جدول (١) المتوسط والوسيط والانحراف المعيارى ومعامل الالتواء ومعامل التفلطح لجميع متغيرات البحث،مما يتضح معه اعتدالية التوزيع التكرارى للدرجات ،وبالتالى استخدام الإحصاء البارامترى.

جدول (١) المتوسط والوسيط والانحراف المعيارى والالتواء والتفلطح لمتغيرات البحث

البيان / المتغير	العدد	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعيارى	الالتواء	التفلطح
ادراك الانفعالات	٥٢٦	٢٧ر٠١	٢٧	٣ر٦٦	-٠ر٥٣	٠ر٢١
استخدام الانفعالات	٥٢٦	٢٩ر١٣	٢٩	٤ر٨٠	-٠ر٢٥	-٠ر٤٩
فهم الانفعالات	٥٢٦	٢٨ر٣٦	٢٩	٤ر٧٧	-٠ر٤٠	٠ر٣٤
تنظيم الانفعالات	٥٢٦	٣٤ر٧٦	٣٦	٥ر٢٦	-٠ر٥٧	٠ر١٦
الدرجة الكلية	٥٢٦	١١٩ر٢٧	١٢٠	١٣ر١٤	-٠ر٣٥	٠ر١٥
السعادة	٥٢٦	٣٣ر١٢	٣٤	٦ر٥٥	-٠ر٢٩	٠ر٥٢
التفاؤل	٥٢٦	٢٧ر٤٨	٢٨ر٥٠	٥ر١٣	-١ر٠٧	١ر٢٩
العدوان	٥٢٦	١٢ر٨٥	١٢,٠٠	٤ر٨٩	٠ر٦٤	٠ر٠٥
الاكتئاب	٥٢٦	١٧ر٧٨	١٨,٠٠	٥ر٠٩	٠ر١٥	٠ر٥٢

نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على : " تتمايز فاعلية الذات الوجدانية عن سمات المزاج لدى أفراد العينة " .

جدول (٢) تشبعات عوامل فاعلية الذات وسمات المزاج (ن=٥٢٦)

البيان / المتغير	المكونات	
	فاعلية الذات الوجدانية	المزاج الايجابى/السلبى
ادراك الانفعالات	٠ر٧٦	
فهم الانفعالات	٠ر٧٤	
استخدام الانفعالات	٠ر٦٤	
تنظيم الانفعالات	٠ر٦٠	
الاكتئاب		-٠ر٨١
السعادة		٠ر٦٨
التفاؤل		٠ر٦٢
العدوان		-٠ر٦١

وللتحقق من صدقه قام الباحث بحساب التحليل العاملى الاستكشافى على عوامل فاعلية الذات الوجدانية وسمات المزاج ، بطريقة المكونات الأساسية بتدوير فاريماكس ، بجذر كامن أكبر من الواحد الصحيح ، بنسبة تباين ٣٦ر٥٢ % ، واتضح من خلاله (جدول٢) تحقق هذا الفرض ، حيث تمايزت عوامل فاعلية الذات الوجدانية (ادراك واستخدام وفهم وتنظيم الانفعالات) التى اتحدت فى مكون واحد بتشبعات امتدت من ٦٠ر٠: ٧٦ر.،عن سمات المزاج (السعادة والتفاؤل والعدوان والاكتئاب) التى اتحدت فى العامل الثانى ثنائى القطب، بتشبعات للسمات الايجابية (السعادة والتفاؤل) بقيم موجبة ٦٨ر. و٦٢ر. ، وتشبعات للسمات السالبة (العدوان والاكتئاب) بقيم سالبة -٦١ر. و-٨١ر. على نفس العامل الثانى ، وسمى العامل الأول فاعلية الذات الوجدانية،وسمى العامل الثانى المزاج الايجابى/السلبى.

ويمكن تفسير ذلك على أساس أن سمات المزاج ، التى تتأثر بالعوامل الوراثية ، وتتواجد من لحظة ميلاد الفرد ،تختلف تماما عن فاعلية الذات الوجدانية

، التى يتم اتقانها عن طريق تعلمها كمهارة ، على الرغم من أن المدى الذى يمكن أن يصل اليه الفرد فى فاعلية الذات الوجدانية يرتبط بامكاناته الوراثية وطبيعة تعلمه لها .

نتائج الفرض الثانى :

ينص الفرض الثانى على : " توجد فروق فى فاعلية الذات الوجدانية بين المرتفعين والمنخفضين فى كل سمة من سمات المزاج لدى أفراد العينة " .

جدول (٣) الفروق فى فعالية الذات الوجدانية بين المرتفعين والمنخفضين فى سمة السعادة (وسيط السعادة= ٣٤)

السعادة / فاعلية الذات	مرتفعو السعادة (ن= ٢٦٩)		منخفضو السعادة (ن= ٢٥٧)		درجات الحرية	قيمة "ت" ودلالتها
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
ادراك الانفعالات	٢٧ر٦٧	٣ر١٧	٢٦ر٣٣	٤ر٠١	٥٢٤	٢٦ر٤٠٠
استخدام الانفعالات	٢٩ر٨٥	٤ر٥٠	٢٨ر٣٩	٤ر٩٩	٥٢٤	٥١ر٣٠٠
فهم الانفعالات	٢٨ر٩٥	٤ر٣٣	٢٧ر٧٥	٥ر١٣	٥٢٤	٩٠ر٢٠٠
تنظيم الانفعالات	٣٥ر٥٨	٤ر٧٧	٣٣ر٨٩	٥ر٦٠	٥٢٤	٧٢ر٣٠٠
الدرجة الكلية	٠٤ر ١٢٢	١٠ر٩٠	٣٧ر ١١٦	١٤ر٦٠	٥٢٤	٠٧ر٥٠٠

٠٠ دالة عند ٠ر٠١ ٠ دالة عند ٠ر٠٥

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب اختبار " ت " على اعتبار أن عوامل فاعلية الذات والدرجة الكلية متغيرات تابعة ، وكل سمة من سمات المزاج متغير مستقل (الجداول من ٣ : ٦) ، مع اتخاذ وسيط كل سمة مزاجية نقطة قطع ،واتضح من خلاله وجود فروق بين جميع عوامل فاعلية الذات الوجدانية ودرجتها الكلية ، بين المرتفعين والمنخفضين فى كل سمة على حدة من سمتى السعادة والتفاؤل ، لصالح مرتفعو تلك السمة . ووجود فروق فى عامل فاعلية الذات

الوجدانية (تنظيم الانفعالات) لصالح منخفضو العدوان ، وعدم وجود فروق فى بقية العوامل والدرجة الكلية ، بين المرتفعين والمنخفضين فى العدوان ، ووجود فروق فى جميع عوامل فاعلية الذات الوجدانية والدرجة الكلية ، لصالح منخفضو الاكتئاب ، فيما عدا عامل ادراك الانفعالات ، بين المرتفعين والمنخفضين فى الاكتئاب .

جدول (٤) الفروق فى فاعلية الذات الوجدانية بين المرتفعين والمنخفضين فى سمة التفاؤل (وسيط التفاؤل=٢٨,٥)

التفاؤل / فاعلية الذات	مرتفعو التفاؤل (ن=٢٦٣)		منخفضو التفاؤل (ن= ٢٦٣)		درجات الحرية	قيمة "ت" ودلالتها
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
ادراك الانفعالات	٢٧ر٧٠	٣ر٣٦	٢٦ر٣٢	٣ر٨٣	٥٢٤	٤ر٣٨••
استخدام الانفعالات	٣٠ر٤٦	٤ر٤٧	٢٧ر٨٢	٤ر٧٦	٥٢٤	٦ر٥٦••
فهم الانفعالات	٢٩ر٢٤	٤ر٢٤	٢٧ر٤٩	٥ر١١	٥٢٤	٤ر٢٨••
تنظيم الإنفعالات	٣٦ر٣٤	٤ر٧٥	٣٣ر١٧	٥ر٢٧	٥٢٤	٧ر٢٥••
الدرجة الكلية	١٢٣ر٧٤	١١ر٦٥	١١٤ر٨٠	١٣ر٠٤	٥٢٤	٨ر٢٩••

•• دالة عند ٠,٠١ ر٠ • دالة عند ٠,٠٥ ر٠

ولتفسير ذلك نجد أنه من الطبيعى أن المرتفعين فى سمة المزاج الايجابى يستطيعون بصورة أفضل من المنخفضين ادراك واستخدام وفهم وتنظيم الانفعالات ، وأن تكون فاعلية الذات لديهم أفضل ، وهو ماتحقق فى جدولى (٣ ، ٤) .

حيث تضع عواطفنا ووجداناتنا حدا لامكانية استخدامنا لقدراتنا العقلية ، وبالتالى تحد من أدائنا فى جوانب الحياة المختلفة (صفاء الأعصر وعلاء الدين كفافى ، ٢٠٠٠: ٥١) ، وحين تهاجم الانفعالات التركيز فانها تعطل القدرة العقلية

، وخاصة الذاكرة العاملة ، وهى القدرة على استحضار المعلومات التى ترتبط بالمهمة التى يواجهها الفرد ، وقشرة أو لحاء مقدم الفص الجبهى prefrontal cortex هى المسئولة عن الذاكرة العاملة ، وهنا يجب تذكر أنه فى قشرة مقدم الفص الجبهى مركز الذاكرة العاملة والعواطف والانفعالات(صفاء الأعصر وعلاء الدين كفافى، ٢٠٠٠ : ٥٠) .

جدول (٥) الفروق فى فاعلية الذات الوجدانية بين المرتفعين والمنخفضين فى سمة العدوان (وسيط العدوان=١٢)

العدوان / فاعلية الذات	مرتفعو العدوان (ن= ٣٠٤)		منخفضو العدوان (ن= ٢٢٢)		درجات الحرية	قيمة "ت" ودلالتها
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
ادراك الانفعالات	٢٧ر٠٥	٣ر٨٩	٢٦ر٩٦	٣ر٣٤	٥٢٤	٠ر٣٠
استخدام الانفعالات	٢٩ر٠٤	٤ر٨٤	٢٩ر٢٧	٤ر٧٥	٥٢٤	-٠ر٠٦
فهم الانفعالات	٢٨ر٥٥	٤ر٩١	٢٨ر١٠	٤ر٥٨	٥٢٤	١ر٠٧
تنظيم الانفعالات	٣٤ر٠٤	٥ر٣١	٣٥ر٧٤	٥ر٠٤	٥٢٤	-٣ر٧٠**
الدرجة الكلية	١١٨ر٦٨	١٣ر٥٥	١٢٠ر٠٧	١٢ر٥٤	٥٢٤	-١ر٢٠

** دالة عند ٠ر٠١ * دالة عند ٠ر٠٥

أما بالنسبة لعدم وجود فروق فى عوامل فاعلية الذات الوجدانية ودرجتها الكلية ، ماعدا عامل تنظيم الانفعالات (جدول ٥) ، فربما يرجع ذلك الى أن المصريين مسالمون بصفة عامة ،ولايعتبر العدوان سمة موجودة لديهم ، وبالنسبة للمنخفضين فى سمة المزاج السلبى (العدوان) ، الذين تفوقوا على المرتفعين فقط فى تنظيم الانفعالات ، فربما يفسر ذلك على أساس أن الذى يفكر فى العدوان، أتى له أن يكون لديه المجال ليدرك أو يفهم أو حتى يستخدم انفعالاته بصورة فعالة .

جدول (٦) الفروق فى فاعلية الذات الوجدانية بين المرتفعين والمنخفضين فى سمة الاكتئاب (وسيط الاكتئاب=١٨)

الاكتئاب / فاعلية الذات	مرتفعو الاكتئاب (ن= ٢٦٥)		منخفضو الاكتئاب (ن= ٢٦١)		درجات الحرية	قيمة "ت" ودلالتها
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
ادراك الانفعالات	٢٦ر٧٨	٣ر٩٣	٢٧ر٢٥	٣ر٣٦	٥٢٤	-١ر٤٨
استخدام الانفعالات	٢٨ر٦٦	٤ر٧٥	٢٩ر٦٢	٤ر٨٠	٥٢٤	-٢ر٣٢•
فهم الانفعالات	٢٧ر٨٨	٤ر٩٧	٢٨ر٨٥	٤ر٥٢	٥٢٤	-٢ر٣٥•
تنظيم الانفعالات	٣٣ر٧٨	٥ر٥٦	٣٥ر٧٥	٤ر٧٥	٥٢٤	-٣٦ر٤••
الدرجة الكلية	١١٧ر٠٩	١٣ر٨٤	١٢١ر٤٨	١٢ر٠٢	٥٢٤	-٨٨ر٣••

•• دالة عند ٠ر٠١ • دالة عند ٠ر٠٥

وبالنسبة للمنخفضين فى سمة المزاج السلبى (الاكتئاب) ، الذين تفوقوا على المرتفعين فى جميع عوامل فاعلية الذات الوجدانية ودرجتها الكلية ماعدا عامل ادراك الانفعالات (جدول ٦) ، فربما يرجع ذلك الى أن المكتئب بطبيعته لديه قصور فى ادراك الصورة الصحيحة كاملة عن أى موضوع ، فما بالك عن فاعلية الذات الوجدانية ، وعواملها : فهم واستخدام وتنظيم الانفعالات ، انه يتنحى جانبا ويجتر الخبرات التى يتعرض لها ، والاجترار وسيلة غير فعالة ، ولاتستخدم فاعلية الذات الوجدانية بصورة صحيحة فى حل المشكلات . الا أنه يمكن تفسير عدم وجود فروق فى ادراك الانفعالات بين المرتفعين والمنخفضين فى الاكتئاب ، الى أن المكتئب يراقب ويدرك الانفعالات ، مثله مثل غير المكتئب ، لكن الفرق أن المكتئب لايتفاعل مع تلك الانفعالات بعد ادراكها .

نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على : " توجد فروق بين الذكور والإناث من أفراد العينة فى فاعلية الذات الوجدانية " .

وبالنظر لجدول (٧) يتضح عدم وجود فروق بين الذكور والاناث فى جميع عوامل فاعلية الذات الوجدانية ودرجتها الكلية .

جدول (٧) الفروق بين الذكور والإناث فى فاعلية الذات الوجدانية

الجنس / فاعلية الذات	الذكور (ن= ٢٩١)		الاناث (ن= ٢٣٥)		درجات الحرية	قيمة "ت" ودلالتها
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
ادراك الانفعالات	٢٦ر٧٧	٣ر٦٧	٢٧ر٣١	٣ر٦٥	٥٢٤	-١ر٦٦
استخدام الانفعالات	٢٩ر٢١	٤ر٩٥	٢٩ر٠٥	٤ر٦١	٥٢٤	٠ر٣٩
فهم الانفعالات	٢٨ر٦٩	٤ر٧٢	٢٧ر٩٦	٤ر٨١	٥٢٤	١ر٧٤
تنظيم الانفعالات	٣٥ر٠٧	٥ر٢٧	٣٤ر٣٧	٥ر٢٤	٥٢٤	١ر٥٢
الدرجة الكلية	١١٩ر٧٤	١٢ر٨٩	١١٨ر٦٩	١٣ر٤٥	٥٢٤	٠ر٩١

•• دالة عند ٠ر٠١ • دالة عند ٠ر٠٥

وربما يفسر ذلك على أساس عدم فاعلية الأسرة والمدرسة بصورة عامة ، فى توجيه وارشاد وتربية الأبناء (ذكورا واناثا) ، على مراعاة مشاعر الآخرين والاحساس بهم ، وربما يرجع ذلك لعدم وجود الوقت الكافى لدى الآباء والمعلمين الذى يستغرقونه فى التربية على هذا الأساس ، ويركزون فقط على التحصيل الدراسى ، حتى أنه " نتيجة للضغوط الحياتية ، وغياب التوافق فى الحياة الأسرية ، وترك الأبوين رعاية الابناء للآخرين ، يتجرد الأبناء من شخصياتهم وكفاياتهم " (محمد خوالدة ،٢٠٠٤ :٤٦).

لايدرك ولايعلم كثير من الآباء أن قدرات الذكاء الوجدانى ومكوناته تتكون فى السنوات الأولى من حياة الطفل ، فجزء الدماغ الذى يسمى amygdala ، هو المسئول عن تخزين جميع العواطف والأحاسيس النفسية ، والاجتماعية ، والتى تشكل دروسا عاطفية للطفل تبقى مدى حياته كمرجع للتعامل مع محيطه الأسرى والمجتمع الذى يعيش فيه (ابراهيم المغازى ، ٢٠٠٣ :٦٠) .

حيث تخزن هذه العواطف والأحاسيس فى الدماغ بصورة بدائية ، لأنها تخزن فى وقت كان لايستطيع فيه الكلام بصورة جيدة وعاجز عن التحليل ، ولذلك عندما تثار هذه العواطف ، يكون أول تصرف يقوم به الانسان ، هو التعبير عنها ، والتى تذهل الانسان نفسه بعد حدوثها ، والانتهاء من رد الفعل التلقائى السريع ، وهذا ما أطلق عليه فى علم النفس "اختطاف العقل" (ابراهيم المغازى ، ٢٠٠٣ :٦٠) .

نتائج الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على : " توجد فروق بين الذكور والإناث من أفراد العينة فى سمات المزاج " .

وبالنظر فى (جدول٨) يتضح وجود فروق بين الذكور والاناث فى السعادة والتفاؤل لصالح الذكور ، وفى العدوان لصالح الذكور، والاكتئاب لصالح الاناث .

جدول(٨)الفروق بين الذكور والإناث فى سمات المزاج

الجنس / سمة المزاج	الذكور (ن= ٢٩١)		الإناث (ن= ٢٣٥)		درجات الحرية	قيمة "ت" ودلالتها
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
السعادة	٣٣ر٨٩	٦ر٠٨	٣٢ر١٧	٦ر٩٩	٥٢٤	٣ر٠١-**
التفاؤل	٢٨ر١٨	٤ر٦٠	٢٦ر٦٢	٥ر٦١	٥٢٤	٣ر٥١-**
العدوان	١٣ر٦٢	٥ر٠٢	١١ر٩١	٤ر٥٤	٥٢٤	٤ر٠٥**
الاكتئاب	١٦ر٩٣	٤ر٨٠	١٨ر٨٤	٥ر٢٦	٥٢٤	٤ر٣٤-**

** دالة عند ٠ر٠١ * دالة عند ٠ر٠٥

وربما يرجع تفوق الذكور فى السعادة والتفاؤل الى أننا فى مجتمعاتنا الشرقية ، نترك الحرية كاملة للذكور للانطلاق والتسلية والترفيه خارج المنزل ،

لكننا نخاف على البنات ، ونتحرى كثيرا عن أسباب خروجهم وفسحهم . الا أنه مازال الذكور أكثر من الاناث فى العدوان ، وربما يرتبط ذلك بالخصائص الوراثية الجينية التى تؤهل الذكور للقوة والحسم ، وتؤهل الاناث للوداعة والسماحة . أما بالنسبة لتفوق الاناث فى الاكتئاب ، فربما يرجع ذلك للاحساس بالمرارة لما يتمتع به الذكور عنهم من قدر أكبر من الحرية والانطلاق.

نتائج الفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس على : " توجد فروق بين الريف والحضر من أفراد العينة فى فاعلية الذات الوجدانية " .

وبالنظر فى(جدول ٩) يتضح وجود فروق بين أفراد العينة من الريف والحضر فى عوامل فاعلية الذات الوجدانية (استخدام وفهم الانفعالات والدرجة الكلية) لصالح الحضر ، وعدم وجود فروق بين أفراد العينة من الريف والحضر فى عاملى ادراك وتنظيم الانفعالات .

جدول(٩) الفروق بين الريف/الحضر فى فاعلية الذات الوجدانية

البيان / فاعلية الذات	الريف (ن= ٢٦٠)		الحضر (ن= ٢٦٦)		درجات الحرية	قيمة "ت" ودلالتها
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
ادراك الانفعالات	٢٦ر٩٦	٣ر٧١	٢٧ر٠٦	٣ر٦٢	٥٢٤	-٠ر٣٣
استخدام الانفعالات	٢٨ر٥٤	٤ر٨٢	٢٩ر٧٢	٤ر٧١	٥٢٤	-٥ر٨٥٠
فهم الانفعالات	٢٧ر٧٢	٤ر٨٥	٢٨ر٩٩	٤ر٦٢	٥٢٤	-٧ر٠٣٠٠
تنظيم الانفعالات	٣٤ر٧٧	٥ر٤٥	٣٤ر٧٥	٥ر٠٨	٥٢٤	٠ر٠٤
الدرجة الكلية	١١٧ر٩٨	١٣ر٢٩	١٢٠ر٥٢	١٢ر٨٩	٥٢٤	-٢٢ر٢٠٠

٠٠ دالة عند ٠ر٠١ ٠ دالة عند ٠ر٠٥

وربما يرجع تفسير وجود الفروق لصالح الحضر ، الى أن الموجودين فى الحضر يتمتعون أكثر من الموجودين بالريف بوسائل الترفيه والحماية الزائدة ، وارتفاع المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى للأسرة ، فى مقابل أن القاطنين بالريف مثقلون بطبيعتهم بأثقال كثيرة ، أهمها أنهم يساعدون من خلال العمل فى تحسين دخل الأسرة . الا أن عدم وجود فروق بينهما فى ادراك وتنظيم الانفعالات ، ربما يرجع للتغيرات الحادثة فى مجتمعنا بصفة عامة ، وخاصة تأثيرات وسائل الاعلام المرئية ، ومانبثه من مسلسلات وحوارات تربك ادراك وتنظيم الانفعالات.

نتائج الفرض السادس :

ينص الفرض السادس على : " توجد فروق بين الريف والحضر من أفراد العينة فى سمات المزاج " .

وبالنظر فى (جدول ١٠) يتضح وجود فروق بين أفراد العينة من الريف والحضر فى السعادة والعدوان لصالح الحضر ، وعدم وجود فروق بين أفراد العينة من الريف والحضر فى التفاؤل والاكتئاب .

(جدول ١٠) الفروق بين الريف والحضر فى سمات المزاج

الريف/الحضر / سمة المزاج	الريف (ن= ٢٦٠)		الحضر (ن= ٢٦٦)		درجات الحرية	قيمة "ت" ودلالتها
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
السعادة	٣٢ر٤٠	٦ر٦٥	٣٣ر٨٢	٦ر٣٩	٥٢٤	-٢ر٤٩ **
التفاؤل	٢٧ر٢٠	٥ر٤١	٢٧ر٧٧	٤ر٨٣	٥٢٤	-١ر٢٨
العدوان	١٢ر٣٤	٤ر٧٧	١٣ر٣٥	٤ر٩٥	٥٢٤	-٢ر٣٩ **
الاكتئاب	١٧ر٩٥	٥ر٠١	١٧ر٦٢	٥ر١٨	٥٢٤	٠ر٧٤

** دالة عند ٠ر٠١ • دالة عند ٠ر٠٥

وربما يرجع وجود فروق لصالح الحضر فى السعادة لنفس التفسير المذكور فى الفرض السابق ، من ارتفاع مستوى الموجودين فى الحضر وما الى ذلك ،الا أن ارتفاع سمة المزاج السلبية (العدوان) لدى قاطنى الحضر،فربما يرجع ذلك الى أن قاطنى الريف أكثر انكسارا لتدنى المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى عن الحضر . أما عدم وجود فروق بينهم فى التفاؤل والاكتئاب ، فربما

يرجع ذلك الى أن التفاؤل غير موجود أصلا لدى الشباب لعدة أسباب ، من بينها عدم وجود فرص عمل وعدم وضوح الرؤية حول المستقبل وارتفاع سن الزواج .

١٠ ــ التوصيات والمقترحات :

أ ــ يجب مراعاة الآباء والمربين لكيفية التعامل النفسى والتربوى مع وجدانات المراهقين ، من أجل تنميتها .

ب ــ الاهتمام بتصميم وتنفيذ برامج تربوية نفسية ارشادية ، تهدف لتنمية فاعلية الذات الوجدانية لدى المراهقين .

جـ ــ ضرورة اهتمام الأسرة والمدرسة بالنمو الانفعالى وخصائصه ، وكيفية التعامل معه خلال مرحلتى الطفولة والمراهقة .

د ــ لابد من ابتعاد المربين عن التعامل مع الأبناء ، من خلال التسلط والأساليب القسرية فى تعديل السلوك .

هـ ــ مناقشة القضايا الأخلاقية سيئة البنية مع الطلبة من خلال أنشطتهم التربوية.

١١ ــ البحوث المقترحة :

أ ــ النموذج البنائى لسمات المزاج الايجابى وفاعلية الذات الوجدانية .

ب ــ النموذج البنائى لسمات المزاج السلبى وفاعلية الذات الوجدانية .

د ــ العلاقة بين فاعلية الذات الوجدانية وقيمة الذات العامة والأهداف الدافعية للانجاز .

هـ ــ فعالية برناج ارشادى لتنمية فاعلية الذات الوجدانية خلال مرحلة المراهقة .

Differences in emotional self-efficacy according to some positive and negative mood traits in First General Secondary Schools' Students

By
Dr. Nabil Mohamed Zayed
Assist. Prof. of Educational Psychology

Abstract

Using Personal theory of emotions, and emotional self-efficacy scale (which measures the factors of perception, using, understanding and organization of emotions), general mood scale (which measures two traits of positive mood: happiness and optimism), and temperament questionnaire revised (which measures two traits of negative mood : aggressiveness and depression) . Sample subjects where from first general secondary schools' students and 526 in number. Descriptive method was used ,using factor analysis ,There were two dimensions, emotional self-efficacy and positive/negative mood traits. There were differences between all factors of emotional self-efficacy and the total grades, between high and low scorers in both happiness and optimism separately, in favor of high scorers of those traits. There were differences in the factor of emotional self-efficacy (organization of emotions) between low and high scorers in aggression in favor of low aggression scorers. There were no significant differences between the rest of the factors and the total grade. There were differences between all factors of emotional self-efficacy and the total grades between high and low scorers of depression in favor of low scorers of depression, with the exception of emotions perception factor. There were no significant differences between males and females in all emotional self-efficacy factors and its total grades. There were differences between males and females in happiness and optimism in favor of males, in aggression: in favor of males and in depression in favor of females. There were differences between rural and urban subjects in emotional self-efficacy factors (using and understanding emotions and the total grade), in favor or urban subjects. There were no differences between rural and urban subjects in the two factors of perception and organization of emotions. There were differences between rural and urban subjects in happiness and aggression in favor of urban subjects. There were no differences between rural and urban subjects in optimism and depression.

المراجع :

١ ابراهيم المغازى (٢٠٠٣) : **الذكاء الاجتماعى والوجدانى والقرن الحادى والعشرين** ، المنصورة ، مكتبة الايمان .

٢ أحمد الشافعى (٢٠٠٨) : التفاؤل والتشاؤم واستخدامات الدعابة ، دراسة عبر ثقافية على طلبة الجامعة المصريين والاماراتيين ، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، المجلد الثامن عشر ، العدد ٦١ ، أكتوبر ، ص ص ٨٥ــ١٢٩ .

٣ السيد السمادونى (٢٠٠٧) : **الذكاء الوجدانى ، أسسه ، تطبيقاته ، تنميته** ، عمان ، دار الفكر.

٤ الهام خليل (٢٠٠٥) : مدى امكانية قائمة بارــ أون لنسبة الذكاء الوجدانى للتمييز بين فئات اكلينيكية مختلفة ، دراسة استطلاعية ، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، المجلد الخامس عشر ، العدد ٤٦ ، فبراير ، ص ص ٩٧ ــ ١٥٥ .

٥ سعود الضحيان وعزت عبد الحميد (٢٠٠٢) : **معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS** ، الجزء الثانى ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية .

٦ صفاء الأعصر وعلاء الدين كفافى (٢٠٠٠) : **الذكاء الوجدانى** ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

٧ فاطمة سلامة (٢٠٠٤) : العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والتقدير الذاتى للأعراض الجسمية والنفسية ، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، المجلد الرابع عشر ، العدد ٤٤ ، يولية ، ص ص ٢٢١ــ٢٥٩ .

٨ محمد خوالدة (٢٠٠٤) : **الذكاء العاطفى الذكاء الانفعالى** ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع .

9 Austin,E.J.; Saklofske,D.H.; Huang,S.H.S.; Mckenney,D. (2004) : Measurement of trait emotional intelligence : Testing and cross-validity amodified version of Schutte et al.'s (1998) : **Personlity and Individual Differences** , Vol.36,PP.555-562.

10 Caprara,G.V.;Di Giunta,L. ;Eisenberg,N.;Gerbino ,M.;Pastorelli,C.; Tramonyano ,G. (2008) : Assessing regulatory emotional self-efficacy in three countries , **American Psychological Assessment** , Vol. 20.No.3,PP. 227-2376.

11 Chamorro-Premuzic,T.; Bennett,E.;Furnham,A. (2007) : The happy personality : Mediational role of trait emotional intelligence , **Personality and Individual Differences** ,Vol.42,PP.1633-1639.

12 Ciarrochi,J.V. ; Chan,A.Y.C. ; Bajgar ,J. (2001) : Measuring emotional intelligence in adolescents, **Personality and Individual Differences** ,Vol.31,PP.1105-1119.

13 Ciarrochi,J.V. ; Chan,A.Y.C. ; Caputi,P. (2000) :A Critical evaluation

of the emotional intelligence construct ,**Personality and Individual Differences** ,Vol. 28, PP.539-561.

14 Clay,D.L.; Hagglund ,K.J. ; Kashani,J.H.; and Frank,R.G. 91996) : Sex differences in anger expression ,depressed mood , and aggression in children and adolescents **,Journal of Clinical Psychology in Medical Settings** ,Vol.3,No.1,P.79.

15 Damon,W.Lerner,R.M.;Eisenberg ,N. (2006) : **Handbook of Child Psychology** ,Vol.3,U S A, John Wiley and Sons.

16 De Boo,G.M.;Kolk,A.M. (2007) : Ethnic and gender differences in temperament, and the relationship between temperament and depressive and aggressive mood, **Personality and Individual Differences** ,Vol.43,PP.1756-1766.

17 De Schipper,E.J.;Riken-Walraven,J.J.L. (2008) : General mood of professional caregivers in child care centers and the quality of caregiver-child interactions, **Journal of Research in Personality** ,Vol. 42,PP.515-526.

18 Extremera,N.;Duran,A.,Rey,L. (2007) : Perceived emotional intelligence and dispositional optimism-pessimism :Analyzing their role in predicting psychological adjustment among adolescents **,Personality and Individual Differences** ,Vol. 42,PP. 1069-1079.

19 Furnham,A.;Petrides,K.V.(2003) : Trait emotional intelligence and happiness , **Social Behavior and Personality** ,Vol.31,PP.815-824.

20 Karademas ,E.C. (2006) : Self-efficacy , social support and well-being , the mediating role of optimism **,Personality and Individual Differences** ,Vol. 40, PP.1281-1290.

21 Kirk,B.A.; Schutte,N.S.; Hine,D.W. (2008) : Development and preliminary validation of an emotional self-efficacy scale , **Personality and Individual Differences** ,Vol.45,PP.432-436.

22 Malatesta-Magai, C., Izard ,C.E. And Camras ,L. (1991) : Conceptualizing early infant affect : Emotions as fact, fiction or artifact ? In Strongan ,K.T. (ed.) International Review of studies on Emotion : Chichester :John Wiley and Sons Vol.1,PP.1-36.

23 Mayer,J.D.;Salovey,P.(1997) : What is emotional intelligence ? In P.Salovey& D.Sluyter: **Emotional development and emotional intelligence : Implications for educators** ,New York ,Basic Books.

24 Mayer,J.D.;Salovey,P.,& Caruso,D.(2004) : emotional intelligence : theory , findings, and implications, Psychological inquiry Vol.15, PP.197-215.

25 Mikolajczak,M.;Luminet,O. (2008) : Trait emotional intelligence and the cognitive appraisal of stressful events : An exploratory study **,Personality Individual Differences** ,Vol.44,PP.1445-1453.

26 Morris ,W.N. ; and Reilly,N.P. 91987) :Toward the self regulation of mood : Theory and research , **Motivation and Emotion** Vol.11, No.3, P.215.

27 Muris,P. (2002) : Relationships between self-efficacy and symptoms of anxiety disorders and depression in a normal adolescent sample , **Personality and Individual Differences** ,Vol.32, PP . 337-348.

28 Petrides,K.V.; and Furnham,A. (2003) : Trait emotional intelligence : Behavioural validation in two studies of emotion recognition and reactivity to mood induction ,**European Journal of Personality** . ,Vol.17,PP.39-57.

29 Petrides,K.V.;Furnham,A;and Frederickson,N. (2004) : Emotional intelligence : **The Psychologist** ,Vol.17,No.10,PP. 574-577.

30 Saarni,C. (2004) : **The development of emotional competence** , New York, Guilford Press.

31 Saarni,C. (1999) : **The development of emotional competence** , The Guilford and Series on Social and Emotional Development, New York, Guilford Publications.

32 Saklofske,D.;Austin,E.J.;Miniski,P.S. (2003) : Factor Structure and Validity of a trait emotional intelligence measure , **Personality and Individual Differences** ,Vol.34,PP.707-721.

33 Salovey,P.; & Mayer,J.D. (1990) : Emotional intelligence , Imagination , **Cognition and Personality**,Vol.9,PP.185-211.

34 Salovey,P.; & Mayer,J.D. (1997) :

35 Sevdalis,N.;Petrides,K.V.;Harvey,N.(2007) : Trait emotional intelligence and decision-related emotion ,**Personality and Individual Differences** ,Vol.42,PP.1347-1358.

36 Spence,G.;Oades,L.G.;Caputi,P.(2004) : Trait emotional intelligence and goal self-integration : Impact ,predictors of emotional well-being ?,**Personality and Individual Differences**, Vol.37 ,PP. 449-461.

37 Straker,D. (2008) : **Changing minds : Individual works from a deep understanding of how people think and decide** ,USA ,Syque Press.

38 Taksic,V.;Mohoric,T.(2006) : The role of trait emotional intelligence in positive outcome in life ,**Third European Conference on Positive Psychology** , Braga,3-6 July,PP.1-9.

39 Watson,D. (2000) : **Mood and temperament** , New York ,Guilford Press.

40 Zarean,M.;Asadollahpour,A.;Bahadori,Z.;Ayatmehr,F.;Bakhshipour, A.;Dadkhah,A. (2008) : Emotional intelligence and Psychopathology in Iranian university students , **Middle East Journal of Family Medicine** ,Vol.6,Issue 3,PP12-17.